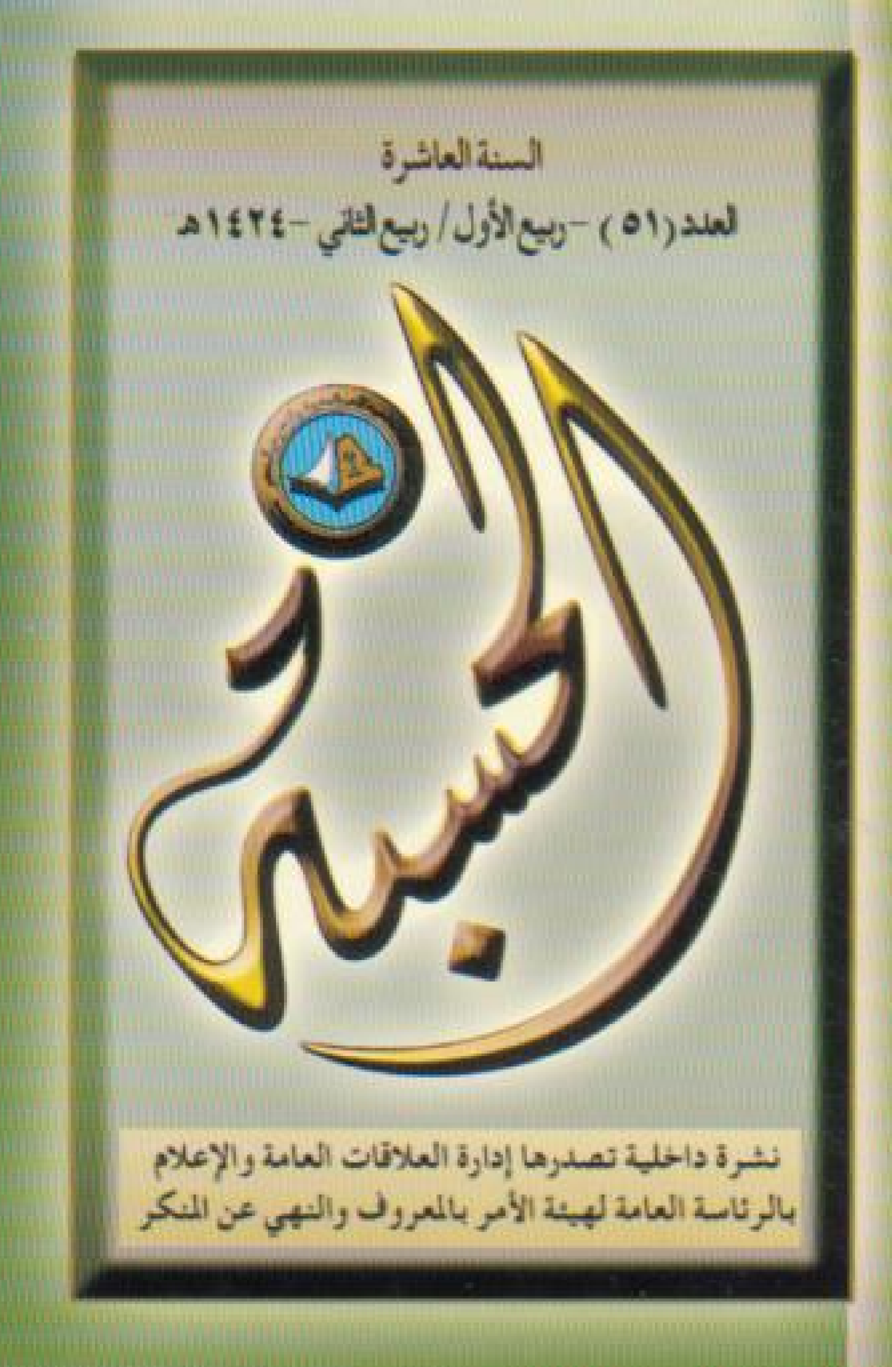
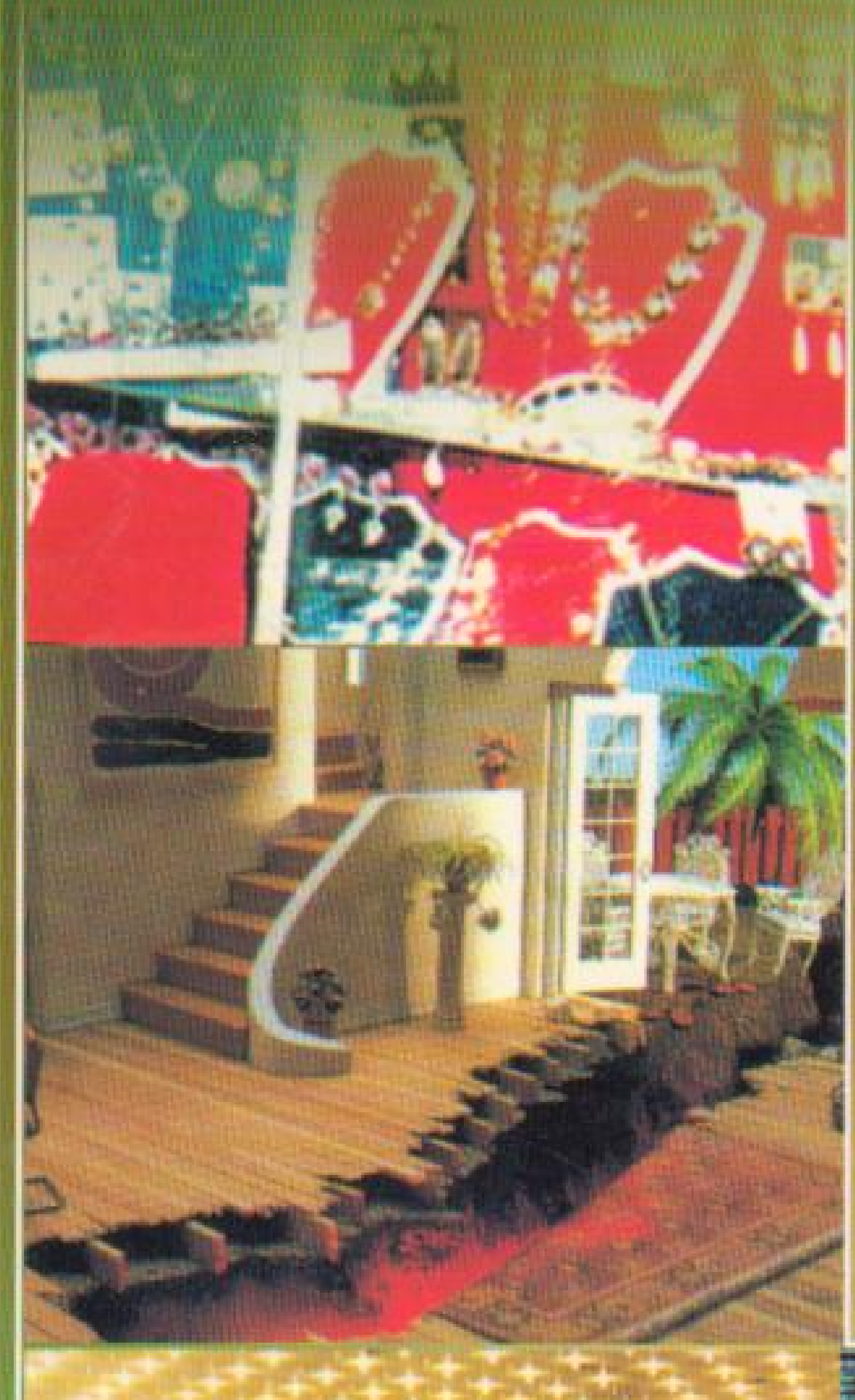


رصد جميع المناشط

صدور التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة لعام ١٤٢٢هـ

رئيس كتابة العدل الأولى بمحافظة الأحساء:

حضور أماكن المنكرات لمجرد الفرجة من القوادح في العدالة والمروءة



بين ضعف الوازع وغياب المحرم

تجاوزات الباعة وجُرأة المتسوقات ميلاد للندم!!





كلمات سجلها التاريخ

البشر خطاؤون ولكن العبرة فيمن يصلح خطأه ويقوّم نفسه. ورجال الهيئة أو جهاز الهيئة هو جهاز من أجهزة الدولة وهو جهاز يمثل قاعدة شرعية أساسية.

مطلوب من ولي الأمر أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فالسلطة لولي الأمر ولكن هؤلاء رجاله وإن شاء الله يتحلّون بكل الصفات المطلوبة وسوف يرفع إن شاء الله من مستوى رجال الهيئة وسيعنى برفع كفاءتهم وتوعيتهم الشيء الكثير وهذا ما تقوم به الهيئة.

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية

* جزء من كلمة لسموه في مؤتمر صحفي عقب زيارته للرئاسة.



الأمن نتاج أمر ونهي

نعمة الأمن نعمة عظيمة لا يدرك عظمتها إلا من اكتوى بنار فقدانها، فالأمن هو الدافع الأول بعد توفيق الله لعجلة الحياة، فبه تطمئن النفوس ويصفو الفكر، وتتحرك سواعد البناء، فيبذر المزارع بذور زرعه، ويعلّم المعلم طلابه، ويربي الأب أولاده، ويفتح التاجر متجره، ويشتري المشتري حاجته، ويداوي الطبيب مريضه، ويطلب المريض دواءه وهكذا!!، إنه بحق مطلب لا تستقيم الحياة إلا به، ولعظم هذه النعمة فقد امتن الله على قريش بقوله:﴿ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش : ٤]، لذا كم هو مفجع فقدان هذه النعمة، ونحن - ولله الحمد والمنّة - لم نشعر في هذه البلاد - حماها الله - ولو للحظة واحدة بفقد هذه النعمة التي حري بنا أن نرعاها حق الرعاية، وذلك بشكر الله، فهو الذي أنعم بها علينا، ثم بشكر ولاة الأمر - أيّدهم الله - الذين سخّروا كافة الإمكانات لاستتبابهما، كما أن علينا أن نكون رجال أمن يقظين فطنين وعيون أمن ساهرة لحفظ أمنها بصفة عامة، كما أن على كل واحد منا أن يكون معنياً بأمنه، وأمن نسائه، وأمن أولاده وأمن ممتلكاته، وذلك باتخاذ الأسباب المعينة بعد توفيق الله على أمنها، ولو أن كل واحد منّا حمل همّ المحافظة على أمنه الشخصي، وأمن أهله وماله، وكذلك حمل همّ المحافظة على الأمن بصورته الشاملة والعامة، صابراً محتسباً مستحضراً النيّة الصادقة برجاء ما عند الله، لنال الأجر من الله، جلّ وعلا، ومن ثم نال شرف المواطنة الصالحة المخلصة، والأهم أن الأمة بأسرها تكون قد نالت الخيرية على باقي الأمم قاطبة وهي خيرية قال الله سبحانه وتعالى عنها: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .. ﴾ [آل عمران : ١١٠]، لأن من المعروف استتباب الأمن ومن المنكر انفلاته، وحديث السفينة المشهور فيه خير مثال على استتباب الأمن، من ثم النجاة لجميع ركابها إذا هم أخذوا على أيدي خارقي الأمن، كما أن فيه أيضاً خير مثال على انفلات الأمن ومن ثم هلاكهم جميعاً إذا تركوا خارقي الأمن وما أرادوا، لذا الأمن الذي لا تستقر الحياة إلا به، فهو نتاج أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وفق فقه درجات إنكار المنكر الثلاث، وهنا تكمن أهمية الشعيرة العظيمة التي هي واجب كل مسلم ومسلمة.

أحمد الجرداه
zjardan@ayna.com



نشرة داخلية تصدرها

إدارة العلاقات العامة والإعلام

بالرئاسة العامة

لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير

فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات والإعلام

الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال /٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني: almaarof@maktoob.com

إخراج

مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

٦

إن الإنجاز السنوي يعد مؤشراً لمقدار عطاء أي جهاز وهو بحد ذاته يعد جانباً مهماً في تقييم وتقويم العمل، و«الحسبة» إذ تستعرض في هذا العدد في صفحة متابعات التقرير السنوي للرئاسة عن العام ١٤٢٣هـ لتلقي الضوء على أبرز مناشط الرئاسة المشرقة عن هذا العام.

٨

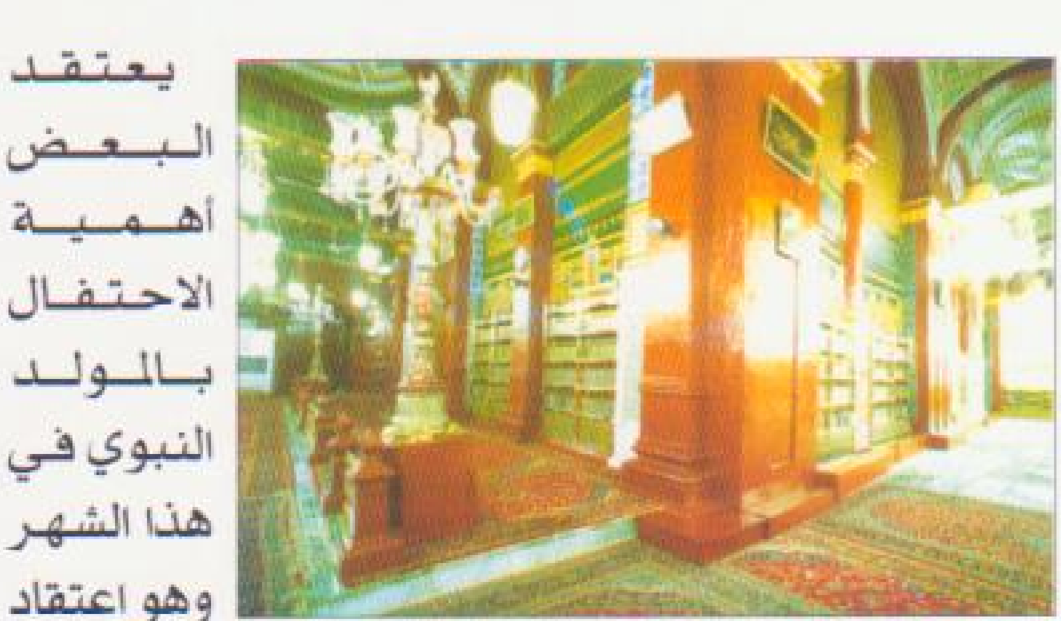
المرأة عنصر مهم في المجتمع إذ تعد هي الأم والأخت والابنة واهتم الإسلام بالحرص عليها والحيلولة دون أذيتها أو النزول من مقامها.

وفي تحقيق العدد نناقش نقطة من أبرز النقاط وهي المرأة في السوق بدون محرم وفي تعاملها مع بائع رجل، ما حالها وما المحاذير في ذلك وكيف نحميها والحكم الشرعي في هذه الحال.

يسر أسرة التحرير استقبال مشاركاتكم

واقتراحاتكم على عنوانها

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ويَنهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾



١٤

يعتقد البعض أهمية الاحتفال بالمولد النبوي في هذا الشهر وهو اعتقاد ينبغي وضعه تحت مجهر الشرع المطهر لمعرفة مدى صوابه من عدمه ولتتبين لنا الحقيقة حول سلوك البعض.. نطالع الحكم الشرعي في هذه المسألة في صفحة الفتاوى.



١٦

دأبت «الحسبة» على اللقاء مع أهل العلم وذلك حرصاً على الأمر بالمعروف لما لهذه الكلمة من معنى شامل واسع ولما تحمله كذلك كلمة النهي عن المنكر في المرتبة الثانية.

وفي هذا العدد تلتقي «الحسبة» بفضيلة رئيس كتابة العدل الأولى بمحافظة الأحساء الشيخ علي بن إبراهيم المحيش، ونترككم مع اللقاء.

الآراء المنشورة في هذه النشرة لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة



هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرياض:	٠١/٤١١٤٥٥٥
مكة المكرمة:	٠٢/٥٥٧٤٨٠٠
المدينة المنورة:	٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم:	٠٦/٣٢٥١٤٩١
الشرقية:	٠٣/٨٢٦٦١٩٣
عسير:	٠٧/٢٢٦٤٧٨١
تبوك:	٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل:	٠٦/٥٣٢١٥٧٩
الحدود الشمالية:	٠٤/٦٦١٠٤١٧
جازان:	٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران:	٠٧/٥٢٢٥٦٤١
الباحة:	٠٧/٧٢٥٣٣٤١
الجوف:	٠٤/٦٢٤٨٤٤٩

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤٠٥٤٤٤٨

ردمد: ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨



رصد جميع المناشط

صدور التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الـ

كتب - محمد بن سليم اللحام:

نوّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بالدعم المتواصل من لدن ولاة الأمر أيدهم الله لأعمال هذا الجهاز بفضل الله وتوفيقه.

وأوضح معاليه في كلمته التي تصدرت التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة العامة خلال عام ١٤٢٢هـ الذي صدر مؤخراً من فضل الله ونعمه على هذه البلاد منذ توحيدها على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله أن وفقه للعناية بولاية الحسبة والأمر بالقيام بها، حيث صدرت المراسيم والأوامر الملكية على مر العقود الماضية للتمكين لهذا العمل النبيل، حتى أصبح ولله الحمد والمنّة سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة وتواصل الاهتمام بهذه الشعيرة وإظهارها.



الوضع الراهن

واستعرض التقرير في مطلعه الوضع الراهن للرئاسة وابتداه بالتنظيم الإداري وأعقبه بالإمكانات المالية، حيث أوضح أن ميزانية الرئاسة العامة خلال السنة المالية ١٤٢٢/١٤٢٣هـ بلغت (٢٨٠،٩٨٩،٠٠٠) ريال بزيادة على ميزانيتها عن السنة المالية ١٤٢١/١٤٢٢هـ بمقدار (٢،٥٪). وفي جانب القوى البشرية بيَّن التقرير أن الرئاسة تسعى جاهدة لشغل تشكيلها الميداني والإداري المعتمد في ميزانيتها للعام المالي ١٤٢/١٤٢٣هـ والبالغ عددها (٤٧٣٣) اشتملت على وظائف المراتب (٣٥٣٤) وظيفة منها (٦٩٢) وظيفة إدارية فيما بلغ عدد الوظائف الميدانية (٢٨٤٢).

التوعية والتوجيه

وبيَّن التقرير أن من الإنجازات والمناشط خلال عام ١٤٢٢هـ في مضمار التوعية والتوجيه في المجتمع إعلامياً المشاركة في قنوات وعدد من المعارض الإعلامية في بعض مناطق المملكة، وذلك من خلال جناح إعلامي متكامل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والقيام بواجب الإرشاد والتوجيه للحد من ارتكاب المنكرات قبل وقوعها؛ وفقاً للمادة (٩) من الباب الرابع من نظام الرئاسة العامة والتي تنص على أن: (من أهم واجبات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشاد الناس، ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية، وحملهم على أدائها... إلخ) ،وذلك عبر المناشط المتمثلة في: إقامة المراكز التوجيهية حيث تمت إقامة (٣٦) مركزاً توجيهياً في معظم مناطق المملكة بتمويل من خادم الحرمين الشريفين وإلقاء المحاضرات والكلمات الوعظية القصيرة فيها، وعقد الندوات: التي يلقيها أو يشارك فيها أحد منسوبي الرئاسة، سواء في الأماكن العامة أو الخاصة وقد تم عقد (٢١٨) ندوة، وإقامة (٥٧٩٤) محاضرة، وإلقاء (٩٥٠٠) كلمة وعظية، وذلك على مستوى مناطق المملكة.

في حين تمثل الإنجاز في جانب الزيارات التفقدية والتوجيهية لمسؤولي الرئاسة العامة أو أحد فروعها لمراكز الهيئة وإلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية المعينة على أداء العمل وسيره على الوجه المطلوب، ومما تم إنجازه في هذا الجانب القيام بـ(٥٩٢) زيارة توجيهية. كما تشمل الجهود التوعوية طباعة وتوزيع بعض الكتب والرسائل التوجيهية لعدد من العلماء المعتبرين، وكذلك نسخ وتوزيع بعض الأشرطة السمعية الهادفة النافعة، وقد حرصت الرئاسة على أن تكون هذه الأشرطة وتلك الكتب والنشرات من التي تعالج الأمور المتعلقة بعملها المصرح بنشرها من قبل الجهات المختصة، ومما تم إنجازه في هذا الجانب توزيع عدد (٣،٤٥٢،٨٩٩) مطبوعة مقروءة، وتوزيع عدد (٨١٩،٤٥٤) مطبوعة سمعية.

شمل توزيع ما يربو على خمسة آلاف مطبوعة

هيئة المجمعة تشارك في معرض تربية البنات

شاركت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة المجمعة بالمعرض التوجيهي الذي نظَّمه قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات في المجمعة مؤخراً.

أوضح ذلك فضيلة رئيس الهيئة الشيخ إبراهيم بن محمد الفارس وقال إن المشاركة التي تهدف إلى تبصير الطالبات ببعض الأخطاء العقدية تمثلت بجناح ضم مخالفات العقيدة واشتمل على أنواع من شعارات الملل الكافرة وأشكالها والمخالفة فيما يسمى عيد الحب وبعض المنشورات البدعية.

كما تناول القسم الثاني من محتويات الجناح السحر والشعوذة وبيان مدى خطورتهما على العقيدة والأمارات التي يعرف بها الساحر للحذر منه، وبيّن الجناح في بقية معروضاته العباءات والطرح المخالفة والمحاذير الشرعية التي جعلتها مخالفة والصور المجسمة.



وأضاف الفارس أن الجناح لم يقتصر على العرض فقط، بل اشتمل على توزيع ما يزيد عن خمسة آلاف نشرة توعوية وكتيب وشريط دعوي.

ـــرئاسة لعام ١٤٣٢هـ

النهي عن المنكر

من جانب آخر فإن هذه الجهود التوعوية لم تكن لتلغي وقوع المنكر في المجتمع، فقد بيَّن التقرير أن من مناشط الرئاسة في هذا الجانب الحيلولة دون وقوع المنكر بتطبيق مبدأ النهي عن المنكر بشكل يحقق سد الذرائع المؤدية إليه بشكل يقي المجتمع من وقوعه. وفي حال وقوعه النهي عنه بما يحقق عدم انتشاره وشيوعه وظهوره بشكل علني وللتقرير إحصاء كمي للوقوعات التي تمت للقضايا خلال عام ١٤٣٢هـ في جميع فروع الرئاسة بجميع مناطق المملكة.

التدريب والتطوير

وفي جانب تطوير القوى العاملة أوضح التقرير السنوي للرئاسة عن العام ١٤٣٢هـ أن الرئاسة أولت هذا الجانب اهتماماً خاصاً لعلمها أن التدريب لمن هم على رأس العمل من اللوازم الأساسية لتطوير منسوبيها، وذلك عن طريق تنمية مهاراتهم وصقل قدراتهم بدرجة تمكنهم من القيام بواجباتهم الوظيفية على أكمل وجه، ومما تم إنجازه خلال العام المالي ١٤٣٢هـ في هذا المجال كما أشار التقرير إلى ترشيح (٢٥٠) موظفاً في الخطة السنوية تم ترشيح (٢٠٩) منهم وتدرب منهم فعلياً (١٠٣) موظفين، ويمثلون ما نسبته (٤١,٢٪) من المستهدفين من خطة التدريب.

وفي جانب تدريب منسوبي الرئاسة الميدانيين عقدت الرئاسة في إطار البرامج الدينية دورة (الحسبة والعلاقات الإنسانية)، ودورات توجيهية قصيرة عديدة تدرب فيها (١٠٦٨) موظفاً من منسوبي الرئاسة الميدانيين (رؤساء مراكز هيئة وأعضاء هيئة).

العلاقات والإعلام

وفيما يتعلق بالعلاقات العامة والإعلام بيَّن التقرير أن ما تم إنجازه خلال عام١٤٣٢هـ يمكن إجماله باستقبال عدد (١٠٩٩) زيارة من الدوائر الحكومية، والمؤسسات التعليمية، وبعض طلبة العلم والأعيان للرئاسة العامة وفروعها وهيئاتها ومراكزها في مناطق المملكة. كما تم القيام بعدد (٢٢٧٣) زيارة للجهات الحكومية، والمؤسسات التعليمية، وإلى بعض طلبة العلم من الرئاسة العامة وفروعها وهيئاتها ومراكزها. وتزويد عدد من الباحثين والدارسين ببعض المعلومات عن الرئاسة العامة ومناشطها.

وفي الجانب الإعلامي أوضح التقرير أن أبرز إنجازات الرئاسة في هذا الجانب هو إصدار صفحة الرسالة الأسبوعية بجريدة الجزيرة على مدار العام، وإصدار نشرة داخلية دورية باسم «الحسبة» وتوزيعها داخل الرئاسة العامة وخارجها، علاوة على إصدار ملف صحفي دوري يرصد ما نشر في الصحف والمجلات المحلية والإقليمية عما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما تمت المشاركة والتغطية الإعلامية لعدد من المناسبات المتعلقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علاوة على المعارض الإعلامية.

تعليق واستدراك



سعادة رئيس تحرير صحيفة الوطن - وفقه الله -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فبناءً على المادة «الخامسة والثلاثين» من نظام المطبوعات والنشر نأمل إبراز هذا الرد في أقرب عدد «لا بد من التثبت قبل النشر».

اطلعنا على ما نشرته صحيفتكم في عددها «٩٤٣» الصادر في ١٤٣٤/٢/٢٨هـ تحت عنوان «تجربة مرة من داخل مراكز الهيئة في الرياض» محرر في الوطن يتعرض للإهانة والتهديد من هيئة الأمر بالمعروف دون سبب، وسارعت صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ١٤٣٤/٢/٢٩هـ بنشر هذا الخبر.

وقد وردنا إفادة من رئيس مركز الهيئة المعني تضمنت القبض على شاب يبلغ من العمر عشرين عاماً في وضع مخل قرب إحدى مدارس البنات وقت خروجهن.

وقد سعى ـ هداه الله ـ من خلال الصحيفة التي يتعاون معها ـ حسبما جاء في الخبر ـ إلى الافتراء في تصويره للواقعة وتحوير الحقائق بما يوافق هواه.

وكان الأولى أن تسعى الصحيفة للتثبت من الخبر قبل نشره أخذاً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦]، والتزاماً بالفقرة الثامنة من المادة التاسعة من نظام المطبوعات والنشر ونصها «أن تلتزم بالنقد الموضوعي البنّاء الهادف إلى المصلحة والمستند إلى وقائع وشواهد صحيحة». وكان من المفترض على المحرر المذكور الاتصال بالرئاسة العامة التي لا يألو المسؤلون فيها وعلى رأسهم معالي الرئيس العام جهداً في استقبال المراجعين على مدار ساعات العمل، حرصاً منهم على الارتقاء بمستوى أداء الجهاز ومنسوبيه.

ويلاحظ أن الخبر لم يتضمن هدفاً محدداً أو رسالة مما يوحي أن القصد منه الإثارة وإحداث البلبلة على جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسبق أن تكرر من صحيفتكم نشر مثل هذه الأخبار غير الصحيحة التي لا تخدم الصالح العام ولا تحقق الأهداف المرجوة.

آملين تحري الدقة فيما ينشر، والتعاون معنا على البر والتقوى، وجميع إدارات هذه الرئاسة ترحب باستفساراتكم للتثبت قبل نشر هذه الأخبار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

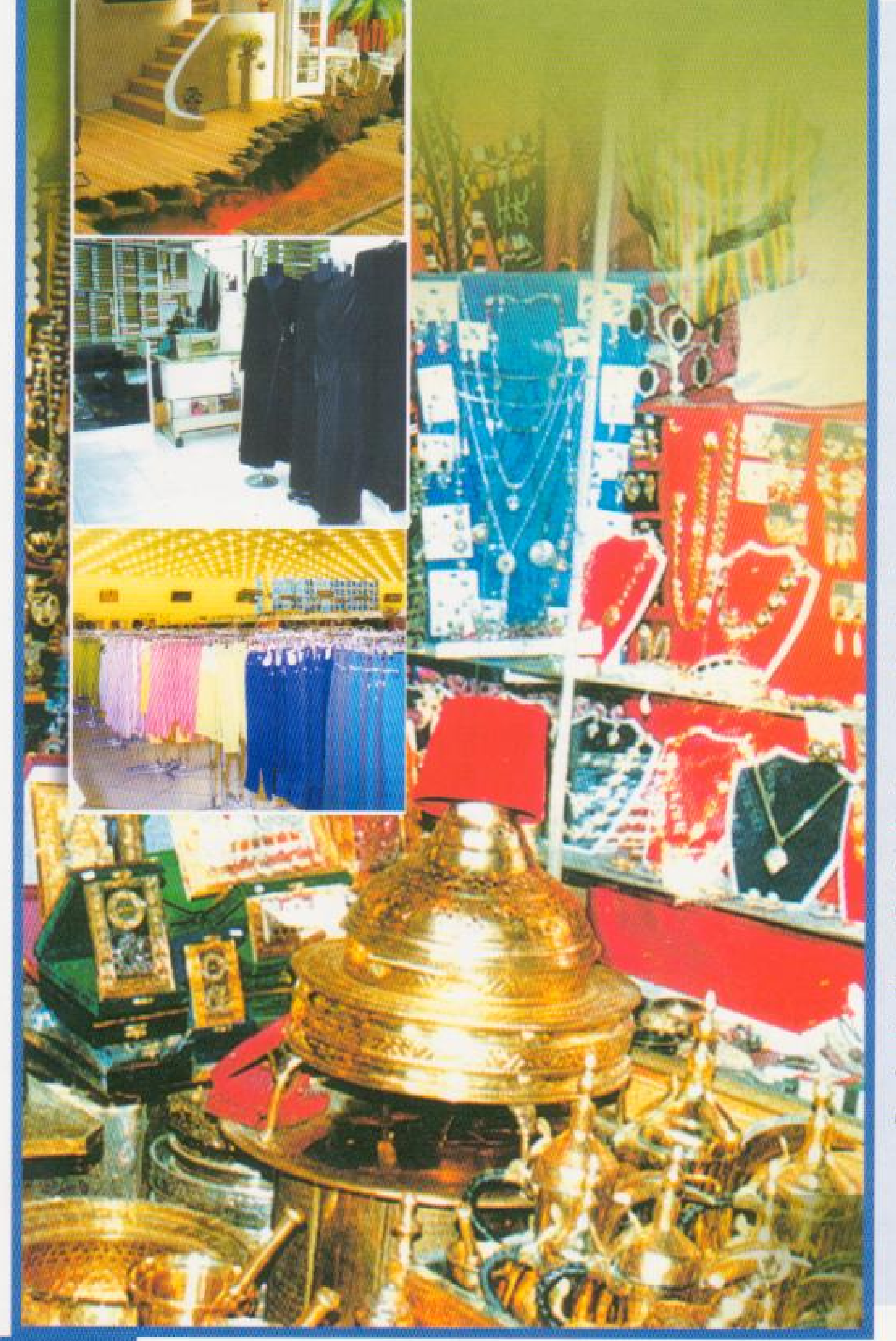
أحمد بن محمد الجردان - مدير العلاقات العامة والإعلام



بين ضعف الوازع وغياب المحرم

تجاوزات الباعة وجُرأة المتسوقات

ميلاد للندم!!



تحقيق عبدالله بن ظافر الأسمري

عندما تخرج المرأة من بيتها وتسرف في ذلك الخروج بدون حاجة فإنها قد تكون فتنة لغيرها بشكل أو بآخر لتزيينها الشيطان في أعين الناس كما ورد في الحديث.

فما البال بمن تخرج دون حاجة من غير محرم، تجوب الشوارع مع السائق أو سيارة الأجرة لوحدها بحجة انشغال العائل، ثم تكثر الخروج إلى الأسواق، يوماً بحجة التسوق، والآخر لإرجاع المقاسات غير المناسبة، وثالث للهدايا، ورابع لملابس الأطفال!! مما يضطر معه عائلها وولي أمرها إلى التحجج والانشغال والسماح لها بالخروج وحدها.

ويزداد الخطر إذا كانت المرأة متبرجة مظهرة لزينتها، فهذه العطور تفوح وهذه العباءة المطرزة التي تبدي تقاسيم جسدها؟! وما بالك إذا تعرضت لبائع ضعيف المراقبة والخشية لله وتهيأت أجواء الخلوة ثم كان الشيطان ثالثهما؟!

نحن هنا لا نضع افتراضات بقدر ما نحن نستعرض خطراً واقعاً لا نعمّمه بل نؤكد على وجوده كحالات فردية لا تصل إلى حد الظاهرة محذّرين منه، لذا من خلال هذه الأسطر التالية نستعرض بعض الوقائع لمتسوقين وبائعين تعرضوا لمثل هذه المواقف، يرويها المتسوقون والبائعون أنفسهم، طارحين تساؤلات عدّة منها ياترى ما قدمنا في استشعار المسؤولية عن الزوجة والبنات والأخوات؟؟ هل كفينا أسرنا الخروج المخالف ووجهناهم؟ وهل قمنا بدورنا نحن كأولياء لكي نغلق باب الفتن عن نسائنا؟؟!!.

الجرأة الغريبة

في بداية الموضوع يتحدث لـ«الحسبة» أحد البائعين بأحد محلات السوبر ماركت يقول «محمد»: كعادة المحلات التجارية تكون قليلة الزبائن والرواد في الفترة الصباحية، وفي أحد الأيام في الثامنة صباحاً دخلت إحدى النساء إلى المحل وأخذت تتبسّم ابتسامات مشبوهة وتقوم بحركات مريبة وغريبة، ثم أخذت تتكلم بكلام سيىء فيه لمز وميوعة، فصرخت بها حتى خرجت من المحل مؤكداً أن ذلك بسبب إهمال بعض أولياء الأمور لنسائهم، وكذلك عدم وجود المحرم الذي يضبط الأمور ويحافظ على عرضه.

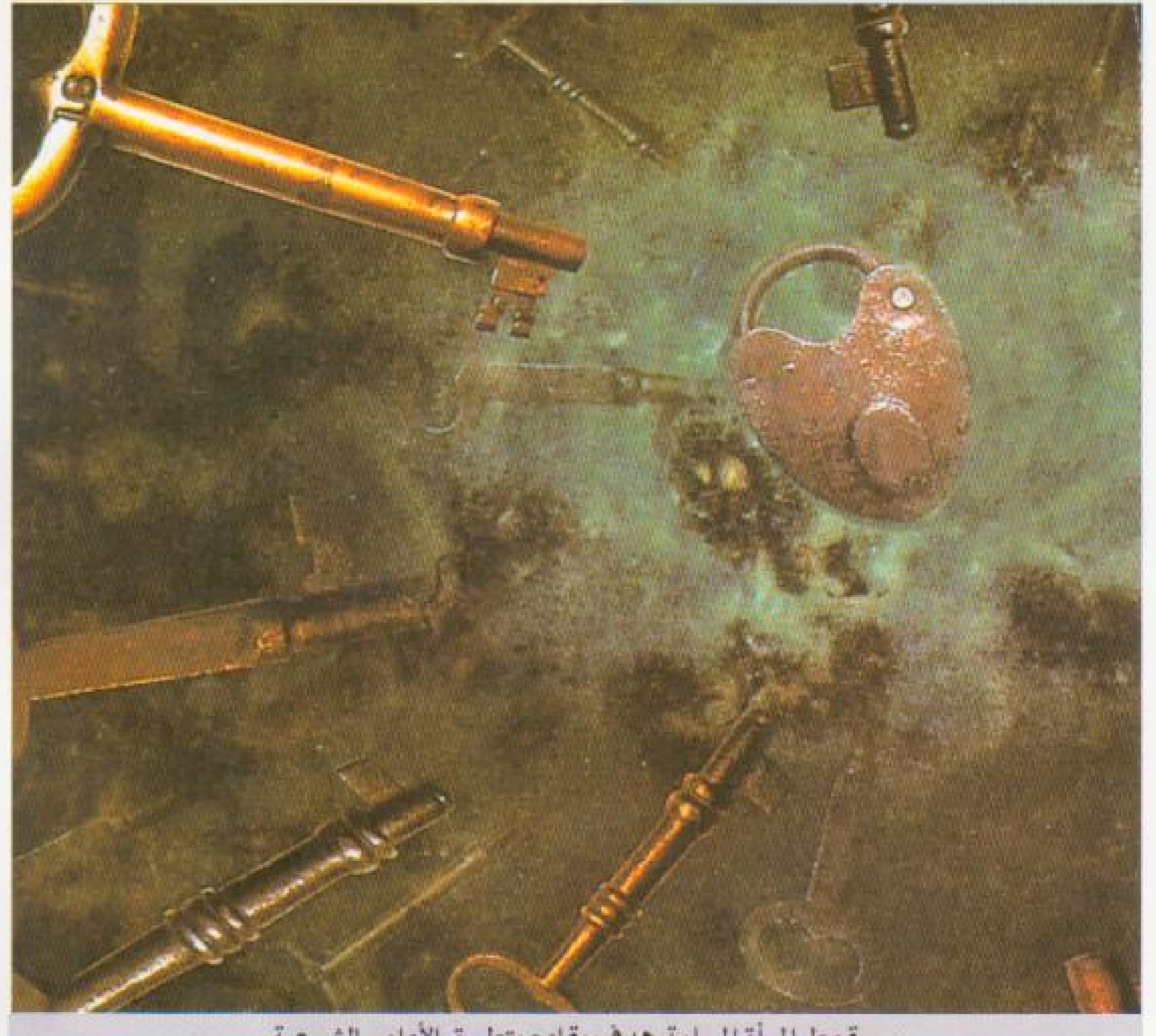
بلال والتبرج

كما تحدث لـ«الحسبة» البائع «بلال» الذي يعمل في أحد محلات العطارة عن حالة لا تعدّ ظاهرة بل تعدّ نادرة - ولله الحمد - حيث قال: نحن الباعة نعاني من صنف من النساء يأتون إلى المحلات وكأنها نزهة أو لقصد سيىء وقد مرت بي عدة مواقف حيث كان من أشدها عندما دخلت إحدى النساء المتبرجات وكانت عباءتها ضيقة ومفتوحة حتى ظهر لي أنا تعمدت ذلك، وبدا أنها تلبس من تحتها بنطالاً ضيقاً، وبعد أن سألت عن عدة أصناف أخذت تناقشني بالأسعار وبلد الصنع والمنشأ، وأهمية العلامات التجارية، وحين تضايقت من الأمر قلت لها بأن لدي زبائن في المحل ولست متفرغاً، وطلبت رقم هاتف المحل ومعرفة اسمي وأصرت وألحت، فرفضت ذلك فأخذت تسبني وتشتمني وتصفني بأنني لست رجلاً فاضطررت إلى اخبار صاحب المحل والمشرف عليه فخرجت وقد تركت في المحل رائحة عطري شمها الجميع والعياذ بالله.

كما تحدث لـ«الحسبة» أبو محمد» صاحب أحد التموينات عن صورة من صور تفريط بعض الأسر في خروج الخادمات خارج البيت حيث قال: تفاجأت يوماً من الأيام وإذا بإحدي خادمات منزل مجاور للمحل تطلب مني تغيير عبوة الماء، وطلبت مني أن يساعدها العامل في حمل العبوة كونها ثقيلة، فوافقت وذهب العامل على أن يوصلها إلى باب المنزل وعندما لاحظت التاخير توجهت مباشرة إلى المنزل، فوجدت الخادمة تضاحك العامل وتمازحه بشكل غير لائق، فنهرتها وأمرتها بالدخول إلى المنزل، وقمت بمعاقبة العامل ومحاسبته، وعند حضور صاحب المنزل في المساء أخبرته بما حدث حتى يهتم بشؤون عاملة المنزل مستقبلاً.

البائع محمد:
هذه المرأة متبرجة وكلاهما سيىء وقد قمت بطردها من المحل

أم محمد:
البائع قال لي اتصلي ولو آخر الليل



سقوط المرأة المسلمة هدف يقاوم بتطبيق الأوامر الشرعية

ولو آخر الليل

وفي سياق تتبع الموضوع وتحديد أطراف المشكلة رأت «الحسبة» أهمية أخذ المعلومة من الجانب الآخر وذلك لسبر مواقف ومخالفات تصدر من البائعين أنفسهم، حيث تحدثت «أم محمد» قائلة دخلت أحد محلات بيع الأقمشة وعندما طلبت من البائع عرض أحد أنواع الأقمشة قام صاحب المحل بكتابة اسمه «أبو فيصل» على الكرت الخاص بالمحل ووضعه داخل قطعة القماش، وعندما سألته لماذا؟ اصابني ذهول



من إجابته حيث قال: إذا عندك أي استشارة عن أنواع الأقمشة أو البضاعة فاتصلي عليّ ولو آخر الليل، فألقيت الكارت على الطاولة وأخذت القماش وخرجت من المحل.

الخلوة ودور المحرم

كما تحدثت لـ«الحسبة» إحدى النساء وتدعى «أم عبدالعزيز» حيث قالت كنت في أحد محلات الذهب لشراء أساور لابنتي، وعندما حاول أحد الباعة اقناعي بأن يمسك بيدها حتى يلبسها الذهب بطريقة صحيحة منعته فأخذ يتهمني بأنني سيئة النية والمقاصد وبانت عليه علامات الغضب حتى على الزبائن الآخرين، فخرجت أنا وابنتي من المحل وعدنا من السوق بدون شيء مما جعلنا نحرص على اصطحاب محرم إلى التسوق في المرات القادمة.

أما «أم سعد» فتعرضت لمضايقة من أحد الباعة خدشت حياءها حيث تقول لقد دخلت إلى محل للملابس الجاهزة واتجهت إلى قسم الملابس الداخلية وبينما أنا أقلب تلك الملابس الداخلية فوجئت بالبائع يحاول عرض ما تحجج بأنه من الموديلات الجديدة، وإذا به يعرض عليّ قطعاً معينة من الملابس الداخلية للمرأة بطريقة خبيثة جداً فاقشعر جلدي وهربت فراراً بعرضي وديني.

وتصف أم ناصر موقفاً شاهدته من قبل أحد باعة المجوهرات حيث تقول بينما نحن نسوة لا يعرف بعضنا البعض في ذلك المحل إذ بالبائع يعرض على إحدى النساء خاتماً من الذهب الأبيض فمدت يدها فلم يجد ذلك البائع بداً إلا أن يطلق عبارات المديح.

أم عبدالعزيز: بائع الذهب غضب مني لأنني منعته من الإمساك بيد ابنتي

رئيس مركز هيئة أبي بكر الصديق: صان الله المرأة بالقرار في البيوت وهذه ضوابط الخروج عند الضرورة



الأسباب

بعد أن استطلعنا بعض الحوادث والمخالفات وسردناها فيما سبق، يتضح أن هناك مشكلة ما يجب تحديد أسبابها وكيفية المخرج منها، ومن هذا المنطلق اتجهت الرسالة لفضيلة رئيس مركز هيئة أبي بكر الصديق بحي الغرابي الشيخ علي بن راشد السعدون حيث أوصى فضيلته المرأة المسلمة التي تخرج لحاجة ضرورية حيث قال إن الله جل وعلا قد شرع للمسلمين أيسر الشرائع وأكملها، وقد أمر الله تعالى المرأة المسلمة بالقرار في البيوت صيانة لها وكرامة لها فقال تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] ولكن إذا كان هناك حاجة ضرورية للخروج فواجب على المرأة أن تراعي الآداب والشروط التالية:

ما يتعلق بخروجها عامة:

١ - الالتزام بالحجاب الكامل وعدم إبداء شيء من الزينة.
٢ - اجتناب وضع العطورات.
٣ - الحرص على دعاء الخروج من المنزل.
٤ - عدم الخروج إلا لحاجة ملحة.
٥ - عدم الخلوة بالسائق أو غيره ممن هو ليس بمحرم للمرأة.
٦ - الحرص التام على اصطحاب المحرم أثناء النزول للأسواق.
٧ - معرفة الأشياء المطلوب شراؤها وتدوينها في ورقة.
٨ - التحري عن المحلات وقصدها مباشرة بدل الدوران على أغلب المحلات والأسواق.
٩ - عدم الإطالة في الحديث مع البائع.
١٠ - يفضل في حالة شراء بعض المستلزمات النسائية الخاصة أن يتولى ذلك محرم المرأة أو شراءها من الأسواق النسائية.
١١ - عدم إعطاء البائع رقم الهاتف بحجة متابعة آخر الموديلات.
١٢ - عدم الدخول عند البائع خاصة إذا كان المحل متعدد الأدوار.
١٣ - على المرأة اختصار الوقت قدر الإمكان في السوق.
١٤ - أن تحذر المرأة من أن يمسها رجل إذا دخلت السوق أو دخلت مكاناً مليئاً بالمتسوقين.
١٥ - الحذر من قياس الملابس على الصدر أو أسفل الجسم حتى وإن كان فوق العباء.
١٦ - على المرأة أن لا تنحني بجسمها أمام طاولات المحل وأماكن العرض فهذا يبرز معالم الجسد.
١٧ - إذا شاهدت المرأة منكراً فعليها النصيحة أو إبلاغ الهيئة عن ذلك المنكر.

ودعا فضيلته المرأة المسلمة إلى أن تذكر حديث رسول الله ﷺ حينما قال «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد

إلى الله أسواقها»، وحينما قال «لا تكن أول من يدخل السوق، ولا آخر من يخرج منها، فيها باض الشيطان وفرّخ».

أيها البائع احذر

وحول الآداب والضوابط التي ينبغي أن ينضبط بها البائع وخصوصاً مع المتسوقات من النساء اللاتي يكثرن ارتياد السوق يتحدث فضيلة وكيل مركز هيئة السبالة الشيخ هذلول الدوسري، حيث أشار فضيلته إلى أن أول الضوابط والآداب التي ينبغي على البائع التحلي بها هي: تقوى الله جل وعلا في السر والعلن بأن يراقب البائع ربه في كل كبيرة وصغيرة كما قال صلى الله عليه وسلم «اتق الله حيثما كنت» إلى آخر الحديث، فالواجب على البائع المسلم أن يراقب الله حيثما كان سواءً في بيته أو في المسجد أو في السوق، وأن يحذر من ألاعيب الشيطان التي يلبس بها على بعض الباعة من أن التعامل مع النساء يحتاج إلى هندام مناسب وأنيق وشكل جذّاب وروائح نفاثة، إلى غير ذلك من أساليب الإغراء الشيطاني الذي يفعله كثير من الباعة وللأسف الشديد.

ويستطرد الشيخ هذلول بذكر الآداب موضحاً أن من الآداب ألا يبيع البائع ما يغضب الله من أنواع المحرمات التي فيها مخالفات سواء كانت ملبوسات أو مقتنيات أو غير ذلك، مشيراً إلى أن بعضهم ساهم بشكل كبير في انتشار كثير من المخالفات التي لاحظناها تتداول بين النساء والفتيات والأولاد من ملابس فاضحة وعباءات مخصرة وضيقة، حتى الأطفال لم يسلموا من هذا الغرر، ولا يفوتني أن أذكّر البائع بألا يلين في القول مع المرأة وألا يعطيها رقم هاتف المحل، فليس كل الناس قصدهم حسن، بل يكون التفاهم مع ولي الأمر أو المحرم، وأذكرك أخي البائع بأن تبتعد عن كل ما يثير الشبهة أو يجر عليك أمراً لا تحمد عواقبه وتذكر بأن فتنة النساء عظيمة، وأخيراً لتكن آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر في محلك قدوة للآخرين في تعاملك.

الشيخ الدوسري: يجب على البائع أن يكون آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر

المحاضر بكلية الدعوة والإعلام: اللوم على ولي الأمر كونه رزق بجوهرة فلم يحسن حفظها

بتقوى الله تصان الأعراض وتحفظ البيوت

رؤية وحلول

وعن الدور المهم لحفظ كرامة المرأة وصون عرضها بوجود محرمها أثناء قضاء حوائجها تحدث لـ«الحسبة» فضيلة الشيخ مقرن بن سعد المقرن - المحاضر بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض فقال فضيلته: لقد أعلى الإسلام مكانة المرأة وانتزعها من ظلمات الجاهلية وقيود العنصرية والقبلية التي كانت لا تنظر إلى المرأة ككائن بشري له حقوق وعليه واجبات، بل تنظر إليه على أنه عار يحاول الإنسان الجاهلي التخلص منها بكل السبل الممكنة.

وجاء الإسلام وأعلى مكانتها وشرّفها ونفض عنها غبار الجاهلية، بل جعلها في صورة الجمال في مقابل القبح، وصورة العدل في مقابل الظلم، وصورة الحب في مقابل البغض، وصورة موحدة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١] . وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١] .

بل لكي يزيل الله عنها شبهة النقص قدمها في الذكر على الرجل، قال تعالى ﴿لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩] .

كما أن الإسلام حمى المرأة من النواحي كلها: من الناحية المادية بأن نص على حقها في الميراث ومن الناحية المعنوية في حقها بقبول الزوج أو رفضه، ومن الناحية الدينية بأن ساواها مع الرجل في التكاليف.

ومن حمايتها التي قررها الإسلام لها صونها عن الرجل غير المحرم خوفاً عليها من أن تدنس أو يعبث بها، فلذلك ألزمها صيانة لها بالحجاب الشرعي لتكون جوهرة مصونة عن أعين الآخرين.

ولكن بعض النساء - هداهن الله - وبتأثير غربي حاقد وفاسد وساقط، حصروا حرية المرأة في نزع حجابها عن وجهها، وفي محادثتها للرجال ومساواتها في العمل مع الرجال مما لا تطيق ولم يخلقها الله لمثله.

وقد تأثّر بذلك بعض بناتنا وأخواتنا

وأمهاتنا، وليس الكل بل البعض من خلال ما يحدث في الأسواق من منكرات عظيمة وفتن كبيرة تجد المرأة في الأسواق وهي تتحدث مع الرجل الغريب ولا يفصلها عنه مسافة قصيرة ولم تدر ما ينتظرها من الخطر في ذلك.

ولعل الذنب واللوم لا يوجه للمرأة فقط، بل إن ولي الأمر يوجه عليه اللوم في كونه رزق بجوهرة فلم يحسن حفظها وتركها لأعين الناس حتى ذهب وميضها.

إن على ولي الأمر أمانة عظيمة ومسؤولية جسيمة تكمن في الآتي:

١ ـ الحرص على مرافقة المرأة في الأسواق، وليعلم أن هذا الأمر من أوجب الواجبات عليه.

٢ ـ عدم نزع غطاء الحياء عن المرأة والسماح لها بمحادثة الرجال الأجانب فضلاً عن إلانة الكلام معهم.

٣ ـ الحد من دخول المرأة للأسواق إلا للحاجة الملحة.

٤ ـ عدم الاكتفاء بمرافقة الأولاد وخاصة الذين لم يميزوا منهم.

ومن التوصيات التي أراها للحد من مثل هذه المنكرات في الأسواق ما يلي:

١ ـ العمل على توفير أسواق خاصة بالنساء، وأن يكون هناك رقابة صارمة على الأسعار، حيث وجد أن الأسواق النسائية في هذا الوقت تكون أسعارها مبالغاً فيها فساعد ذلك على تنفير النساء منها.

٢ ـ افهام المرأة أن هذا الأمر ليس نابعاً من شك في المرأة بل القصد فيه حمايتها من الذئاب البشرية.

المرشد بإدارة التوعية والتوجيه: الاحتساب على مخالفات البائعين والمتسوقين تختلف باختلاف المنكر



٣ ـ العمل على تكثيف نشاط الهيئة في الأسواق وأن يصاحب عملهم توزيع نشرات توجيهية وهدايا مفيدة تحوي كتباً تروي بعض القصص عن خطورة خروج المرأة بدون محرم.

٤ ـ إقامة محاضرات ودروس لأولياء الأمور لإحياء روح الغيرة عندهم وبيان خطورة ترك النساء بدون محرم في الأسواق.

٥ ـ الحرص على سعودة الأسواق والمراكز التجارية والاكتفاء بالعمالة الوطنية.

٦ ـ التأكيد على الباعة بعدم الاسهاب في الحديث مع النساء ومقارفة ذلك يعد مخالفة تعرض صاحبها للعقاب.

دور الهيئة

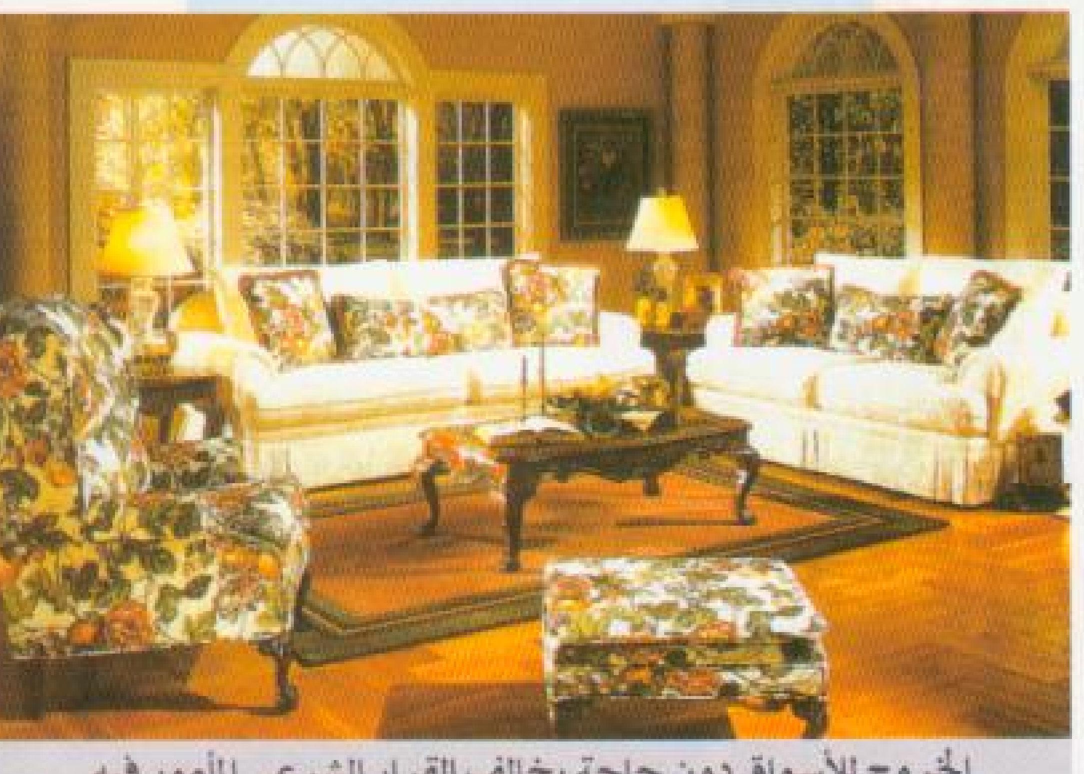
وعن دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحد من ظاهرة مخالفات البائعين والمتسوقين الأخلاقية تحدث لـ« الحسبة » فضيلة المرشد بإدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة العامة للهيئة الشيخ بسام بن سليمان اليوسف، حيث أبان فضيلته إن مخالفات البائعين والمتسوقين والاحتساب عليهم تختلف باختلاف المنكر، ما بين مخالفة يوجه صاحبها، ويذكّر بالله وينصح، وبين مخالفة يلزم صاحبها بإزالة المنكر، ويؤخذ التعهد الكتابي عليه مثل عرض الملابس الفاضحة في واجهات المحلات، وبين مخالفة تقتضي أطر المخالف على الحق، وإحالته إلى المحكمة الشرعية، وذلك كالتعرض لأعراض المسلمين.

وبيّن على سبيل التفصيل بأن من أهم أعمال الهيئة الرئيسة من خلال مراكزها المختلفة الاحتساب على البائعين والمتسوقين والحد من انتشار المنكرات والمخالفات، ومعالجتها وفق القواعد الشرعية والأنظمة المرعية، وتعمل على ذلك من جانبين الأول الجانب الأخلاقي وذلك بمتابعة البائعين وسلوكياتهم


العباءات المخالفة سبب لتجاوزات البائعين

وتعاملهم وما قد ينجم عن ذلك من إساءة في التعامل، أو التشبه باللباس وغيره بغير المسلمين، ومحافظتهم على أداء الصلوات في المساجد.. إلى غير ذلك.

أما المتسوقون فيلزم الجميع بالآداب المرعية، والالتزام بالتسوق بدون التعرض لأعراض المسلمين ومنع العابثين من الخروج عن الآداب الشرعية، وأما الجانب الثاني ألا وهو الجانب النظامي فتقوم الهيئة فيه بالنظر ابتداء من ديكور المحل وما له سمة محرمة أو يتميز به غير المسلمين، إلى التصميم، وحتى النظر في البضائع والتأكد من خلوها من المخالفات العقدية والشرعية، التي تكون على بعض الملابس من الصور أو الكلمات البذيئة، أو شعارات العقائد والملل الأخرى، وإذا ما وجد مثل ذلك فإن الرئاسة تتابعه حتى استبعاده، وحماية أبناء المسلمين منه، وهذا جزء من دور الهيئة في معالجة مخالفات البائعين والمتسوقين.


الخروج للأسواق دون حاجة يخالف القرار الشرعي المأمور فيه

إطلاق الحرية لها في الخروج والحديث مع الأجانب

خلاف ما يأمر به الشرع من حماية المرأة

بيّن فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - في إجابته على سؤال عن كثرة ارتياد بعض النساء إلى الأسواق بحاجة وبغير حجة وقد يخرجن من غير محرم مع ما في السوق من فتن بيّن فضيلته أن بقاء المرأة في بيتها خير لها كما جاء في الحديث «وبيوتهن خير لهن»، ولا شك أن إطلاق الحرية لها في الخروج خلاف ما يأمر به الشرع من حماية المرأة والحرص على وقايتها من الفتنة.

وقال إن من الواجب على الأولياء أن يكونوا رجالاً بمعنى الكلمة، فقد قال سبحانه: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٣٤] ومع الأسف فقد بدأ المسلمون في تقليد أعداء الله في جعل السيادة للنساء حتى صار النساء هن القوامات وهن المدبرات لشؤون الرجال.

ومن العجب أن هؤلاء يزعمون أنهم أهل التقدم والحضارة، وبؤساً لهم، وقد قال رسول الله ﷺ «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» وكلنا يعرف أن النساء كما وصفهن رسول الله ﷺ «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن» فالواجب على الرجال أن ينفذوا ما جعل الله فيهم مع أهليهم من القيام على المرأة.

وعلى العكس من ذلك فقد يكون الرجل سيىء الخلق فيمنعها حتى من الخروج لصلة الأقارب الذين تجب صلتهم كالأم والأب والأخ والعم والخال مع زمن الفتنة، ويقول لها: لن تخرجي أبداً، فأنت حبيسة البيت، ويذكر قول رسول الله ﷺ «هن عوان عندكم» أي أسيرات فأنت أسيرة عندي لا تخرجي، ولا تتحركي، ولا تذهبي، ولا يأتيك أحد، ولا تزوري أختاً لك في الله، والدين وسط بين هذين.

الاسترسال في الحديث

وعن استرسال بعض النساء في الكلام مع البائع بين فضيلة الشيخ الدكتور صالح الونيان أن على المرأة ألا تزيد أثناء محادثتها للرجال على ما تقتضيه الحاجة، وقد تكون هذه الزيادة في الكلام سبباً في إيقاظ الفتنة لنائم، فصوت المرأة مثير للفتنة حتى في مواطن العبادة، إذ سها الإمام وهي في المسجد فالمشروع في حقها التصفيق، وفي التلبية تخفض صوتها حتى لا يسمعها الرجال، وكذا في قراءة القرآن وهذا في أماكن العبادة فكيف الأسواق التي هي شر الأماكن.

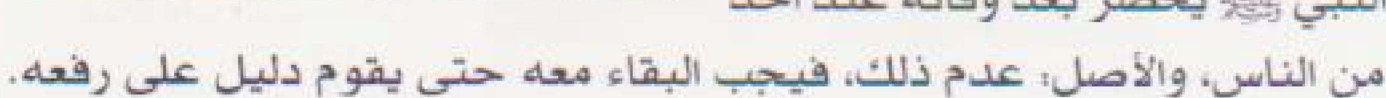
هذا بالإضافة إلى أن الاسترسال من الخضوع بالقول الذي نهيت المرأة عنه قال تعالى: ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب : ٣٢] وعلى الباعة ألا يكونوا سبباً في استرسال النساء في الكلام، وإذا رأى البائع من إحدى النساء استرسالاً كان عليه أن ينكر أو يكف عن إجابتها ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق : ٢]



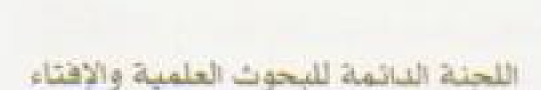
الاحتفال بالمولد

* ما حكم الاحتفال بالمولد النبوي، وهل النبي ﷺ يحضر؟

- احترام النبي ﷺ وتكريمه إنما هو بالإيمان برسالته والعمل بما جاء به من عند الله، أما الاحتفال بمولده فبدعة محدثة، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ»، ولم يثبت أن النبي ﷺ يحضر بعد وفاته عند أحد



من الناس، والأصل: عدم ذلك، فيجب البقاء معه حتى يقوم دليل على رفعه.



اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

غض البصر

* ما هو غض البصر المامور به في القرآن الكريم؟

- الجواب: غض البصر المأمور به في القرآن الكريم ألا ينظر الرجل إلى المرأة ولا المرأة إلى الرجل لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١) ﴾ [النور].

ابن عثيمين - رحمه الله -

حكم المشي أمام المصلين



* ما حكم من يمشي أمام المصلين أثناء صلاة الجماعة، سواء كانت فرضاً أو نفلاً؟ وهل يمنع من ذلك؟

- إذا كان الإنسان يمشي بين الصفوف، وهم يصلون خلف الإمام فإن ذلك لا يؤثر على المصلين، لأن سترة الإمام سترة لمن خلفه، حتى لو كان الذي يمر نساء، فإن ذلك لا يؤثر عليهم.

ولكن هل يأثم هذا المار أو لا يأثم؟ الصحيح أنه لا يأثم، ولكن إذا كان يخشى من التشويش على المصلين، فينبغي ألا يتجاوز، لا سيما إذا كان تجاوزه لغير حاجة.

ابن عثيمين - رحمه الله -

حكم تغيير خلق الله

* ما حكم تشقير الحواجب واستعمال الرموش الاصطناعية؟

ـ نرى أنه لا يجوز تغيير خلق الله، الشعر إذا كان أسود وصُبغ كان لونه أحمر مثلاً، فكأنه لا حاجب لها، فالحاجب أنبته الله زينة وجعل فيه منفعة وإذا صبغته وغيرته غيرت خلق الله، والله سبحانه وتعالى يقول عن الشيطان: ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ١١٩]



فهذا طاعة للشيطان وتغيير لخلق الله.

كذلك فالإنسان إن كان له أهداب أنبتها الله فلا يغيرها وأما كونه يزيلها ويركب بدلها رموشاً اصطناعية فهذا أيضاً كفران للنعمة.

ابن جبرين

حكم الشريعة

* ما الحكم في جلوس العريس ليلة الزفاف بين النساء؟

- الجواب: الحمد لله، جلوس العريس مع عروسه ليلة الزفاف بين الناس منكر وفعل ذميم؛ لأنه أجنبي من النساء اللاتي يجلس أمامهن وينظر إلى زينتهن.



فهذا الصنيع من الأمور المنكرة والمحرمة، وفضلاً عن تحريمه لما ذكر، فقد يكون سبب فرقة بين الزوج وزوجته إذا رأى من النساء أمامه من هي أجمل من زوجته فيزدريها.

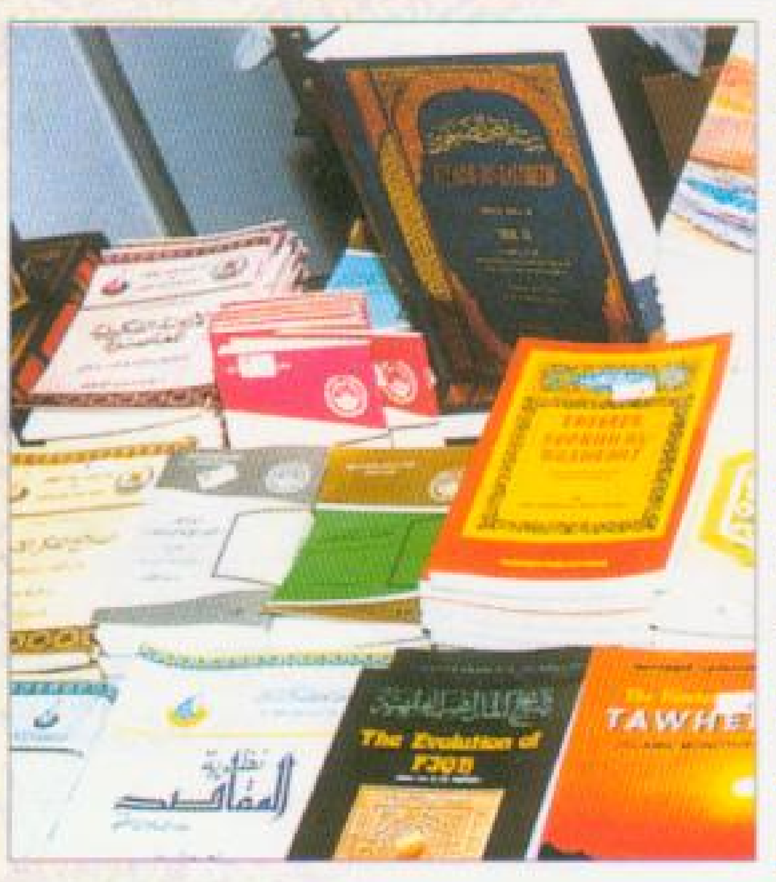
والخلاصة: أن هذا الصنيع حرام ويجب على المسلمين الابتعاد عنه، كما يجب على أهل الحسبة إنكاره والضرب على أيدي المتهاونين فيه؛ فإن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن والله أعلم.

ابن منيع

الواجب الإنكار

* أعمل ممرضة في وحدة مدرسية وأنكرت منكراً رأيته في عملي كان ذلك سبباً في طردي من العمل، وسبباً لتعاستي ومتاعبي النفسية وأصبحت أنهى أولادي عن إنكار أي منكر.. أرجو التوجيه؟

ـ لا شك أن الذي حدث لك غلط كبير ممن فعله، إذا كنت قد أنكرت المنكر عن علم وبصيرة.. والواجب عليك إنكار المنكر، ولا يضرك كونك طردت من العمل واستغني عنك، فقد أرضيت ربك عز وجل، وفعلت ما يجب عليك فعله.



والأمور جميعها بيد الله سبحانه، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» والله يقول في كتابه العزيز جل وعلا: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ٧١] ويقول عز من قائل: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

فإذا فعلت ذلك طاعة لله، والتماساً لمرضاته، فإن العاقبة تكون لك حميدة، ولا يضرك ما حصل وسوف يغنيك الله عن ذلك، والله هو الرزاق جل وعلا، وبيده الخير كله، وهو القائل: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢ - ٣] ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٤]

فعلى المؤمنة تقوى الله عز وجل، سواء كانت مدرسة أو ممرضة أو غير ذلك. وهكذا الطبيبة والمديرة ونحوهما، وعلى الجميع الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، كما يجب على الرجال لما تقدم من الآيات والحديث.

وقد أخطأت في نهيك أولادك عن إنكار المنكر، فاتقي الله وتوبي إليه من ذلك، وأوصيهم بما أوجب الله عليهم.

عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ



رئيس كتابة العدل الأولى بمحافظة الأحساء:

حضور أماكن المنكرات لمجرد الفرجة من الق

لقاء - فهد بن إبراهيم الجمعان:

أوضح فضيلة رئيس كتابة العدل الأولى بمحافظة الأحساء الشيخ علي بن إبراهيم المحيش أن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر غير مطالب بضمان نتيجة إيجابية لعمله. وبيّن فضيلته في حوار خاص مع (الحسبة) الأسباب التي تدفع البعض للإحجام عن الأمر والنهي، مفنداً إياها بكل تفصيل.

وعلى جانب المنكرات المترتبة على ضياع الحقوق المالية ومماطلة البعض بها أكّد فضيلته أن لذلك منكرات ومفاسد كثيرة.

ونترك للقارئ الاستفادة من إجابات ضيفنا فإلى الحوار:

تدريس الحسبة

*** ما رأيك في إدخال منهج يعنى بالحسبة في المقررات الدراسية؟ وما مدى جدوى ذلك؟**

- إدخال منهج يُعنى بالحسبة في المقررات الدراسية أمر ضروري وجدوى ذلك هو لبيان نشأة الحسبة وأن استمدادها من كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ وبيان أهم الأطوار التي مرت بها الحسبة، وبيان مقاصد دراستها، وإعطاء صور من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند سلفنا الصالح.

ومن الأهداف التربوية لتعليم الحسبة:

- تقوية الإيمان بالله وذلك من خلال حب الله وتعظيمه وضرورة الالتزام بأمره والابتعاد عن نهيه وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وامتثال أمره واجتناب نهيه.
- تقوية روح الكفاح والمثابرة في نفوس الناشئة وضبط النزاعات والميول بالضوابط الشرعية من الحلال والحرام.
- تثبيت معاني الخير والصلاح في الأمة.
- تنمية آداب الأمة وفضائلها وأخلاقها.
- نصرة الحق وإحقاقه، ومقاومة الشرور وإزهاقها.
- تقوية التعاون على البر والتقوى واهتمام المسلمين بعضهم ببعض.

*** ما الضابط في تعامل عضو الهيئة مع المشكلات الميدانية؟**

- الضابط في تعامل عضو الهيئة مع المشكلات الميدانية يتحقق وفق خطوات معينة: الحلم والأناة. والحلم والأناة لا يعنيان عدم معاقبة المسيء والأخذ على يده بل بالحلم والأناة بالأخذ على يدي المسيء ويعاقب المقصر العقاب الشرعي الرادع له ولأمثاله من المخالفين، والمشكلة نفسها تختلف باختلاف الأشخاص الذين يتكرر منهم ذلك والتي تكون عقوبتهم الردع والزجر والتشهير.

- مراعاة المصالح وتحقيقها ودرء المفاسد وتقليلها.

شبهات الإحجام

*** ما تفسير فضيلتكم لإحجام بعض العامة عن الأمر بالمعروف؟**

- إحجام بعض العامة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يرجع لأمور كثيرة منها:

أولاً: الجهل: ومما يؤسف له أن الجهل الذي نعاني منه عند العامة الجهل بديننا حيث لا يعلم السواد الأعظم من أبناء المسلمين أساسيات دينهم على مستوى العقيدة والشعائر والحلال والحرام، فضلاً عن أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوبه.

ثانياً: حصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منسوبي الرئاسة الرسميين وهذا الفهم الخاطئ يقع من بعض الصالحين جهلاً وغفلة ويكون أيضاً من غيرهم عدواناً وتهمة وللقضاء على الأمر والنهي في الإسلام، بينما الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ... ﴾ [التوبة: ٧١]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ... ﴾ [آل عمران: ١١٠] والخطاب هنا لعموم المسلمين وليس خاصاً بفئة دون فئة.

ويقول أيضاً سبحانه وتعالى: ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [الحج: ٤١] وحديث النبي ﷺ صريح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث قال: (من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم.

ثالثاً: دعوى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل في الحرية الشخصية سواء كانت تلك الضوابط مستمدة من قوانين بشرية أو من كتاب الله وسنّة رسوله لهذا قال الله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وقوله ﷺ: (مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يُستجاب لكم). وقوله ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده...) وقوله تعالى محذراً من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥].

رابعاً: قولهم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم يستند العامة بفهم خاطئ لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥] ولا يخفى أنهم في فهمهم لهذه الآية قد جانبوا الصواب، حيث إن الله سبحانه وتعالى شرط الاهتداء لمن لا يضره ضلال غيره ومن الاهتداء القيام بما أوجبه الله عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الإمام ابن جرير في تفسير هذه الآية عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: (إذا أمرتم ونهيتهم). قال الإمام عبدالله بن المبارك هذه الآية آكد آية في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن معنى - عليكم أنفسكم - احفظوها والزموا صلاحها بأن يعظ بعضكم بعضاً ويرغبه في الخيرات وينزهه عن القبائح والسيئات).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (والاهتداء إنما يتم بأداء الواجب، فإذا قام المسلم بما يجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قام بغيره من الواجبات لم يضره ضلال الضلاّل).

خامساً: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة التقصير والنقص يرى بعض العامة أن المسلم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا بعد إصلاح نفسه وأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر.

وهذه الجملة فيها حق وباطل، أما الحق فالواجب على المسلم أن يأمر نفسه بالمعروف وينهاها عن المنكر ويصلحها، أما الباطل أن يتخلف عن أمر غيره بالمعروف ونهيه عن المنكر مع عدم إصلاح نفسه ولا يسعى في أمرها ونهيها وهذا من الشر، فإن المريض يحذر غيره من الإصابة بمثل مرضه، وبجنس المرض ولا يمنعه مرضه من تحذير غيره، ومن السعي في علاج نفسه.

قال النووي رحمه الله: (قال العلماء: ولا يشترط في الآمر والناهي أن يكون كامل الحال متمثلاً ما يأمر به، مجتنباً ما ينهى عنه، بل عليه الأمر وإن كان مخلاً بما يأمر به، والنهي وإن كان متلبساً بما ينهى عنه، فإنه يجب عليه شيئان: أن يأمر نفسه وينهاها، ويأمر غيره وينهاه، فإذا أخل بأحدهما كيف يباح له الإخلال بالآخر؟)

سادساً: دعوى الخوف من الفتنة.

ـــوادح في العدالة والمروءة


إعطاء المال للسفهاء يحمل عواقب وخيمة

وهؤلاء يرد عليهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فيقول: (وأقوام ينكلون عن الأمر والنهي والقتال الذي يكون به الدين كله لله وتكون كلمة الله هي العليا لئلا يفتنوا وهم قد سقطوا في الفتنة وهذه حال كثير من المتدينين، يتركون ما يجب عليهم من أمر ونهي وجهاد لئلا يفتنوا بجنس الشهوات وهم قد وقعوا في الفتنة التي هي أعظم مما زعموا أنهم فروا منه، وإنما الواجب عليهم القيام بالواجب وترك المحظور وهما متلازمان، وإنما تركوا ذلك لكون نفوسهم لا تطاوعهم إلا على فعلهما جميعاً أو تركهما جميعاً)

سابعاً: الكثير من العامة لا يعرف من عمل رجال الهيئة سوى أنهم يأمرون الناس بإغلاق محلاتهم في أوقات الصلوات، وعليه لا بد من الإكثار من بيان منزلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنه القطب الأعظم في الدين، وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين، ولو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفتنة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد، ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد، فعليه فإن على القائمين على هذا الجهاز البيان بالحقائق والأرقام، كم عرض حموه، وشاب ضال هدوه، ومدمن مخدرات شارف على الهلاك فأحيوه، يسهرون الليالي إلى أسحارها، يحمون الأعراض من مرضى القلوب وفجارها، عازفين عن الدنيا وثرواتها، أقضت مضاجعهم المنكرات، وأسهرت عيونهم، وحرمتهم النوم، بل لذيذ الطاعات.

كلمة لفتاتين

*** كلمة لفتاة تساهلت بالحجاب بدعوى تقليد الغربيات، وأخرى بدعوى التساهل بأوامر الشرع؟**

- أقول للفتاتين ولجميع المسلمات:

أولاً: إن كشف المرأة المسلمة لوجهها أمام غير محارمها معصية لله ومعصية لرسوله ﷺ، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، شؤمها عظيم وخطرها جسيم في الدنيا والآخرة.

ثانياً: إن المرأة فتنة، وكشفها لوجهها أمام غير محارمها يكون سبباً لفتنة عظيمة للرجال والشباب يتمثل إثمها وإثم من افتتن بها أو نظر إليها.

ثالثاً: الحجاب علامة العفاف للحرائر.

رابعاً: الحجاب حراسة للمرأة من أسباب الريبة والفساد.

خامساً: الحجاب فقط للحياء فإذا تبرجت المرأة وأسفرت عن وجهها زال حياؤها.

سادساً: الحجاب ستر من التبرج والسفور والاختلاط.

سابعاً: الحجاب طهارة لقلوب المؤمنين والمؤمنات قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾.

ثامناً: الحجاب حصانة من الأطماع والخواطر الشيطانية.

*** ما معنى فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما ارتباطه بفقه الواقع؟**

- فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أن يعي المحتسب في كل ما يأتي ويذر مراعاة المصالح وتكثيرها ودرء المفاسد وتقليلها، بمعنى أن يكون أمره بالمعروف معروفاً ونهيه عن المنكر غير منكر.

ارتباطه بفقه الواقع هو اتخاذ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر نتائج سليمة مستمدة من المقومات الصحيحة التي سار عليها في أمره ونهيه ليعطي تصوراً واضحاً وجلياً ومتكاملاً عن القضية التي يصورها ويعالجها لمن يملك حق القرار.

*** هل يجوز التعاون مع صاحب منكر لدفع منكر أكبر منه؟ وما التأصيل الشرعي في ذلك؟**

- نعم، يجوز التعاون مع صاحب منكر لدفع منكر أكبر منه، والتأصيل الشرعي لذلك من عدة وجوه وقواعد منها: اختيار أهون الشرين أو ارتكاب أدنى المفسدتين لدفع أعلاهما، لا شك أن التعاون مع صاحب المنكر فيه ما فيه لكن إذا كان ذلك للتوصل لدفع منكر عظيم أعظم مما هو متلبس به صاحب المنكر فيدفع، بل يجوز التعاون معه حتى في إنكار ما هو مساوٍ لما هو واقع فيه، مع مراعاة أن ذلك لا يعني عدم الإنكار على التعاون معه بعد زوال المنكر الأكبر أو المساوي أو الأقل.

المال والسفهاء

*** ما هو تأثير إعطاء المال للسفهاء على انتشار المنكرات في المجتمع؟**

- إعطاء المال للسفهاء من المشكلات التي تعاني منها كثير من المجتمعات، فالبسط في المال يدفع الكثير إلى إعطاء المال إلى غير مستحقه من السفهاء والمسرفين.

ولهذا حذّر الله سبحانه وتعالى من ذلك فقال: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ [النساء: ٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١]. فإعطاء المال للسفهاء سبب رئيس في انتشار المنكرات في المجتمع، فهناك المليارات التي تُدفع لشراء الدخان وكذلك القات، وكذلك الخمور والمخدرات، ناهيك عن الأموال الهائلة التي تبذل على السفر إلى البلاد التي تنتشر فيها المحرمات، بل هناك من يستدينون بالربا المحرم من أجل السفر والسياحة المحرمة.

*** هل من كلمة لمن اعتاد على السفر للخارج بمحارمه أو بمفرده؟**

- لا يجوز السفر إلى البلدان التي تنتشر فيها المنكرات مع اختلاط وتبرج وسفور وغيرها من سائر المنكرات المعلن بها سواء كان ذلك بمحارمه أو بمفرده إلا بمسوغ شرعي من ضرورة أو حاجة تدعو لذلك لما في تلك البلدان من فتن ومغريات وشرور، كما أن الفسحة أو السياحة والنزهة وغيرها من الأسماء غير مسوغ لهذا السفر المحرم. وقد سُئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كما في ج٢٨ صفحة ٢٣٩ بقريب من هذا السؤال فأجاب رحمه الله: (ليس للإنسان أن يحضر الأماكن التي يشهد فيها المنكرات ولا يمكنه الإنكار، إلا بموجب شرعي مثل أن يكون هناك أمر يحتاج إليه لمصلحة دينه أو دنياه لا بد فيه من حضوره، أو يكون مكرهاً فأما حضوره لمجرد الفرجة، وإحضار امرأته تشاهد ذلك، فهذا مما يقدح في عدالته ومروءته إذا أصر عليها).




وكر من أوكار نسخ أقراص مخلة بالآداب

جانب من وسائل التمويه المستخدمة لاخفاء أقراص مخلة بالآداب مع أكياس الخضار



عرض جريء لهذه الأقراص المخلة كما ظهر بجانبه ملصق دعائي لأحد النشاطات الدينية الكافرة في بلاد المسلمين



نهاية من يتولى ترويج مثل هذه الأقراص



جانب من المضبوطات في مركز الهيئة لتؤكد بأن هذه هي نهاية المحتومة لمثل هذه النشاطات.

جانب من الشرور التي تدرؤها الهيئة عن المجتمع وتقضي عليها.
وتمثل لقطات هذا العدد صوراً لوكر من أوكار ترويج أقراص تحتوي على مواد مخلّة بالآداب



رد الجميل!!

خرج من بركة السباحة أمعن النظر في ساعته ما زالت التاسعة صباحاً، ما هذا الملل لم أستطع النوم حتى هذه الساعة صوت الجوال إنها رسالة! ولكن كل الشلة نائمة الآن من هذا يا ترى دقق في الرقم تأمل، لا أعرفه، المهم ما الرسالة؟ لم نرك في المسجد منذ مدة «آه المطاوعة مرة أخرى! ولكن من أين أتوا برقم جوالي؟

- خالد خالد «صوت أمه من بعيد»

* ماذا تريد هذه العجوز؟، نعم.

- تعال يا ولدي تناول طعام الفطور معي . الفطور «منذ متى لم أكل هذه الوجبة منذ زمن سهر بالليل ونوم النهار» لا مانع من التجربة.

- تعال يا ولدي احضرت لك الفول الذي تحبه اتذكر يوم أن كنت صغيراً لقد كنت تسر ايما سرور عندما أرسلك لتشتري لنا الفول والتميس.

- نظر إليها ذكرته بشيء لن ينساه، ولكنه لا يريد أن يتذكره ماضيه السعيد طفولته الجميلة سكت بسرعة خوفاً من كلامها المسترسل العذب فهو لا يريد أن يعود إلى الوراء استأذن أنا ذاهب إلى النوم دخل غرفته، وغط في نوم عميق.

استيقظ الساعة الثانية عشرة صوت المؤذن يرتفع عالياً من المسجد المجاور لبيتهم يستيقظ وكان المنبه يدق فوق رأسه كلمات الأذان تتردد في مسمعه ما الغريب، أهذه المرة الأولى التي يؤذن فيها، أم انها المرة الأولى التي يسمع فيها الأذان منذ سنوات، يعود لنومه يحاول النوم، لا يستطيع يحدث نفسه هذا اليوم من أوله نكد! يقفز يفتح الجوال وكان شيئاً فقد منه، لحظات صوت رسالة جديدة نفس الرقم ونفس الرسالة «حسنا لا بد أن أوقفه عند حده ناس فاضية» هكذا ردد اتصل على الرقم الجوال فوجده مغلق «أنا وراك والزمن طويل» انتظر نصف ساعة كرَّر الاتصال من؟

- ما هذه الرسائل التي تبعثها؟ لا تنكر رقمك مسجل.
- نعم أنا الذي بعثتها.

من أنت؟

- أنا زميلك صالح.
- لا أعرف أحداً بهذا الاسم.
- ولكن أعرفك أريد ان أراك.
- هل تعرف ذلك المسجد الأخضر ذا المنارتين في الحارة الجنوبية؟

نعم أعرفه.

- بيتي بجانبه.
- سأفكر.
- أغلق السماعة، أذهب أو لا أذهب!! سأذهب، لانتقم منه، استعد خرج ها هو أمام المنزل.

من؟

- خالد
- حياك الله أنا صالح ألا تذكرني لا أتذكر أحداً.
- ولكني أذكرك جيداً.
- هل تذكر السنة الأخيرة بالثانوية؟ وهل تذكر تلك الشلة التي كانت تقبع في نهاية الفصل همها الأول المشاغبة.
- إنها شلتي لا تقل إنك واحد منها.
- كلا لست واحداً منها ألم يكن هناك طالب نحيل صغير في مقدمة الفصل كان طالباً مجتهداً لا يعبأ بتلك الشلة كان طالباً مسالماً همه الدراسة وحسب؟
- أذكره أهو أنت.
- نعم.. أنا هو.
- بسرعة ماذا تريد؟
- أريد أن أرد لك جميلك.
- جميل ماذا؟
- تذكر يوم قام كبير تلك الشلة بتدبير مقلب للمدرس، ورأيته وأنا من بعيد ثم أخبرت المدرس بذلك المقلب قبل أن يحصل؟

نعم.. لقد افسدت علينا فرحتنا قبل أن تكتمل.

- اتسمي العبث بالآخرين فرحة؟!!
- هذا لا يخصك.
- المهم أكمل عندها اكتشف كبيركم إني من قمت بإفشال المقلب توعدني آخر الدوام، وكان ما كان ولولا الله ثم تدخلك لكدت أموت وأنا تحت أيديهم ضرباً وركلاً عندها أتيت أنت وخلصتني من بين أيديهم رحمة بي.
- أنا لا أرحم أحداً!!
- لا تكابر!!
- أكمل ماذا لديك؟
- أبداً كلما تذكرت هذه القصة أعاهد نفسي على أن أساعدك كما ساعدتني.
- برسائلك المزعجة من أين أتيت برقم جوالي؟
- بالأمس كنت في السوق ورأيت رجال الهيئة.

قصدك رجال...!!

- نزه لسانك عن تنقص الآخرين فهم يحمون المجتمع من تهورك أنت وأصدقائك.
- الزم حدودك.
- آسف دعني أكمل وفي السوق قبضوا عليك انت وشلتك أتذكر كنتم تعاكسون مجموعة من الفتيات عندها عرفتك ولم تعرفني أليس كذلك!
- نعم تذكرتك الآن لقد تغيَّرت كثيراً.

* ألم تستغرب عندها أن رجال الهيئة عفو عنك وأخذوا زملاءك؟

- لا فأنا لم أفعل شيئاً.
- وهل هناك أشد من التعدي على حرمات المسلمين؟
- هن من يعرضن أنفسهن لمثل هذا يتبرجهن.
- وأنت ألا تخاف الله!!!

ترددت هذه الكلمات في نفسه ألا تخاف الله الله الله !!!!

- هل تعلم لماذا تركوك؟ لأني طلبت منهم ذلك رداً لجميلك ذاك.
- والآن ماذا تريد مني؟
- أريد أن تحقق الرسالة.
- أية رسالة؟
- لم نرك في المسجد منذ مدة.
- سأذهب الآن.

ليس قبل أن تخبرني ماذا حل بك بعد الثانوية . لا شيء «وكأن هذا السؤال نكأ جرحاً».

- لن تخرج من هنا حتى تخبرني.
- بعد تخرجنا كنت استعد للالتحاق بالجامعة مجموعي لم يؤهلني لذلك وعدني والدي بواسطة قوية تيسر العسير، ولكن «ودمعة حرى بدأت تتحدر على وجنته».
- ماذا بك؟ أكمل.
- توفي والدي قبل أن يفعل شيئاً اسودت الدنيا في وجهي.
- تفرق إخوتي، تزوجن أخواتي، وبدأ كل واحد يعيش حياته الخاصة به بقيت مع أمي في البيت وحيداً عدت إلى شلتي بعد أن انقطعت عنهم بسبب وفاة والدي عندها..
- أكمل.
- عندها صرت إلى ما أنا فيه تضييع للصلوات، عقوق لوالدتي استماع للغناء، قنوات فضائية، تسكع في الأسواق، تدخين مقاهي.. وأضف ما تريد.
- لا حول ولا قوة إلا بالله، وهل تزوجت؟
- أتمزح ومن يزوج ضائعاً مثلي ولكن الآن تسرد لي حكايتك أنت؟
- ولمَ لا.. حصلت على معدل مرتفع دخلت جامعة الإمام أنهيت الجامعة بامتياز لم أنقطع خلال تلك الفترة عن حلقات العلم، ومجالس العلماء، انهل من معينها الصافي، حفظت القرآن كاملاً ولله الحمد، التحقت بالدراسات العليا حصلت على درجة الماجستير وأنا الآن في طور التقدم لنيل درجة الدكتوراه، شاركت في العديد من الأعمال الخيرية والمعارض الدعوية.

* وهل تزوجت؟

- نعم.. منذ زمن وأنا في الجامعة.

* لم تواجهك صعوبة؟

- كلا كان الأمر سهلاً.

ذلك لأنك شاب صالح.

* وماذا تعمل الآن؟

- وهل يعمل الضائع ماذا عنك أنت.
- أنا إمام وخطيب هذا الجامع.

انزل رأسه إلى الأرض تمتم كما أنا مفرط!!!

- يجب أن أذهب.

قام مودعاً خالد شدَّ على يديه سأنتظرك في صلاة المغرب عاد إلى بيته، وكلام صالح يتردد في ذهنه ماذا عليَّ أن أفعل الآن، يا لها من حياة لن أستسلم يجب أن أقوم بعمل وعندها قادته قدماه إلى المسجد الأخضر ذي المنارتين دون أن يشعر أول مرة منذ مدة طويلة يدخل المسجد أذان المغرب يصدح عالياً يا له من شعور أخذ يبكي ويبكي أقيمت الصلاة لم يشعر بنفسه إلا ويد توضع على كتفه لقد أوفيت بالوعد دس وجهه بين يديه واجهش بالبكاء، وهو يتمتم استغفر الله وأتوب إليه.

نهال بنت موسى الخروبي
الرياض



ما هي الغاية؟

لقد خلق الله عزّ وجلّ هذا المخلوق لحكمة ولغاية، وذكر هذه الحكمة في كتابه الكريم فقال: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]. فمن هذه الآية يفهم المسلم الحكمة من إيجاده في هذه الدنيا أنه من أجل عبادة الله، فإن المسلم يسير على طريق واضح ويعيش على مبدأ وغاية، فيدرك أن المقصود هو العبادة والتقرب إلى الله، لذا تراه يسارع في الاستزادة في فعل الخيرات، قال تعالى: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

أما المنافق فهو على شك في هذا المبدأ وعنده تردد وحيرة في أمره وفي قلبه مرض ويعيش على مبدأ الكذب والخداع ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٤٢]، يعيش تناقضات في المبدأ فاستحق على فعله الدرك الأسفل من النار ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ١٤٥]، أما الكافر فهو يعيش بلا غاية وبلا هدف ولا مبدأ صحيح، فتراه يعيش كالبهيمة له قلب لا يفقه به وله سمع لا يسمع به وله بصر لا يبصر به، يعيش من أجل فرجه ومن أجل بطنه ينتحر ويقتل نفسه من أجل موت كلبه ومن أجل هجران عشيقته وحياته ضلال وانحراف، ظلمات بعضها فوق بعض، فيا عجباً ممن اقتدى بهم وسار على نهجهم واستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير.

نواف بن عبيد الرعوجي
فرع الرئاسة بمنطقة القصيم

حتى البيضة!!

إنه لحزن أن تدلف إلى المسجد يوم الجمعة قبيل دخول الإمام بنصف ساعة أو أقل والمسجد ليس فيه إلا القليل، وإذا دخل الإمام أو شارف على الانتهاء من خطبته جئنا نركض لندرك الصلاة. فما بالنا تهاونًا في صلاة الجمعة والتبكير لها، حيث ورد في ذلك أحاديث كثيرة يعلمها الكثير منا، منها قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس على قدر منازلهم الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر ومثل المهجّر (أي المبكر) كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي الكبش ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة»، صحيح الجامع.

فلنستحي - اخوتي - من الملائكة أن يسجلونا متأخرين أو قد لا يسجلونا في سجل المبكرين، فحتى البيضة لم يقدمها الكثير منا، وليت الأمر مقتصر على صغار السن لكان الأمر أخف ولكن كبار السن انتقلت إليهم هذه العدوى حتى أصبح الكثير منهم ينافسون الآخرين على عدم المجيء مبكراً.

فما بالنا لا نهتم بالجمعة وبما فيها من الثواب الجزيل وهي أفضل من عيد الفطر والأضحى، قال صلى الله عليه وسلم: «سيد الأيام يوم الجمعة وأعظمها عند الله وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى».

وفيه خمس خصال: خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض وفيه توفى الله عزّ وجلّ آدم وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه إياه ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا أرض ولا رياح ولا بحر ولا جبال ولا شجر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة» رواه الإمام أحمد وابن ماجة.

فلنستشعر عظمة ربنا وعظمة هذا اليوم ولا يتضح ذلك جلياً إلا من اهتمامنا به، فالجهل بفضائل هذا اليوم والتكاسل عنها هما سببان رئيسيان في تأخرنا عن الاهتمام بهذا اليوم ومنه التبكير الذي له فوائد جمة وخيرات وافرة، فمنها: الأجر العظيم في التبكير نفسه كما مر في الحديث الأول والدعاء وقراءة القرآن وغير ذلك.

فلنبادر إلى اغتنام هذا الأجر العظيم والثواب الجزيل ونسأل الله بمنّه وكرمه ألا يجعلنا ممن قال فيهم رسولنا ﷺ: «لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله».

وفقنا الله للعلم النافع والعمل الصالح والله أعلم وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فضل بن عبدالله الفضل
بريدة - جامعة الإمام

تعقيب ومقترحات

سعادة رئيس تحرير نشرة الحسبة - سلّمه الله -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فيطيب لي أن أقدم شكري وتقديري لجميع القائمين على نشرة الحسبة لما يبذلونه تجاه الحسبة من أجل الفائدة العامة، فجزاهم الله كل خير.

ولقد طالعت كما طالع غيري من محبي ومتابعي نشر الحسبة العدد ٥٠ لشهري محرم وصفر ١٤٢٤هـ وقد تميز بموضوعاته الشيقة والمفيدة ولي بعض الملاحظات وأسوقها في فقرتين هما:

١ـ تحقيق الأخوين محمد اللحام وعبدالله الأسمري فجزاهم الله عنا كل خير تحت عنوان المشاغل النسائية وماذا وراء الأبواب؟ فهو موضوع شيق للغاية ومفيد ولكن لا بد من تنويه وهو أن يكون أحد المشاركين في التحقيق أو أكثر من شخص من ذوي الصلاحية، أعني أشخاص من البلديات وهم الذين تقع عليهم المسؤولية من الترخيص والمتابعة، وحيث إن الموضوع قد نشر فلا نغفل أن نرسل لهم أعداداً كافية من أجل المتابعة ويكون الموضوع تحت النظر في أي مشغل يبعد عن الترخيص أو يضيف أعمالاً أخرى وعدم الغفلة من المتابعة لهم بصفة دورية كل فترة وتطبيق النظام بحقهم.

٢ـ في نفس العدد وبقلم الأخ ماجد الزعاقي والحوار مع فضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض المكلف الشيخ صلاح بن ناصر السعيد.

وعند السؤال المطروح له هل لفضيلتكم الحديث عن مدى التعاون والتنسيق فيما بين مراكز هيئة مدينة الرياض .. الخ؟

كان الجواب «.. أبرز الدور في التنسيق خارج أوقات الدوام الرسمية بشكل يغطي النقص الذي قد يطرأ لدى أحد المراكز على مدار الساعة» ا.هـ. وعلى هذا الأساس أن العمل في مدينة الرياض أو بعض المدن على مدار الساعة فحبذا إيجاد رقم هاتف لكي يتسنى الاتصال بالهيئة في أي وقت.

ثم لماذا لا يتم تخصيص رقم للهيئة مثل بقية الدوائر الحكومية ذات العلاقة مع المجتمع مثل: أرقام الخدمات مثل: ٩٩١. أو ٩٩٤ أو أي رقم يسهل الاتصال به ويكون مجاناً مثل الشرطة والدوريات الأمنية والدفاع المدني والإسعاف أو الجوازات، فدور الهيئة أساس في المجتمع وله أعمال تتطلب التعاون بين رجال الهيئة والمواطن.

وفي الختام أشكر جميع القائمين على النشرة من هيئة تحرير أو إدارية فجزهم الله منا كل خير ووفق الله الجميع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم / عبدالعزيز بن محمد الشامان

حوطة بني تميم

الأقوال والأفعال

«أخرج الطبراني في الكبير والهيثمي في المجمع وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبو يعلى رجال الصحيح: «عن ابن عباس رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ: «على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم، فقال رجل من القوم يا رسول الله: هذا أشد ما أتيتنا به «قال رسول الله ﷺ: إن أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر صلاة، وحملك عن الضعيف صلاة وإنحاء القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة إلى الصلاة صلاة».

حقاً ما أكثر نعم الله على العبد تأمل عمل قليل وأجر عظيم، وانظر في هذا الحديث هي أعمال يؤديها العبد الموفق أمر بمعروف ونهي عن منكر، ومساعدة الضعيف حسب المقدرة، وإزالة الأذى عن طريق الناس، والخطوات التي تخطوها لبيوت الله جميعها لنا فيها أجر، فهنيئاً لمن علم فعمل.. ولا بد من الأقوال التي تبرهن بالأعمال.. قال تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾ [الزلزلة: ٦].

إذاً وجودنا على ظهر هذه البسيطة لماذا؟؟

أهو للعبادة أم لماذا؟ أما علمت من قول المولى جلّ وعلا ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]، إذاً فعلينا أن نلزم ولا ندع مجالاً للغفلة وذلك حرصاً على التوجيه النبوي الشريف، ومتابعة له صلى الله عليه وسلم، ولنعلم أن الله يرانا ويعلم وينظر ما نفعل؟ قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝ ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨]، وهي أعمالنا في هذه الدنيا محسوبة إما لنا أو علينا.

سعد بن سليمان الرشيدي

فرع الهيئة بمنطقة المدينة المنورة



سماحة المفتي للآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر:

الأمر بالمعروف صمام الأمان يحفظ الأمة من الفساد

وجه سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ كلمة لمنسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثناء لقاء صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بهم في مقر الرئاسة بالرياض قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله رب العالمين... اللهم صلّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد أشرف الأنبياء وأشرف المرسلين، وعلى آله وصحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ونسأل الله جلّ جلاله أن ينفعنا وإياكم فيجعلنا ممن تبعهم بإحسان إنه على كل شيء قدير.

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية حياكم الله في هذا اللقاء المبارك مع إخوانكم رجال الحسبة رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونشكر لكم هذا اللقاء ونسأل الله أن يجعله في ميزان أعمالكم.

إن الله جل وعلا منّ على هذه الأمة فجعلها خير الأمم وأفضلها، وذلك بإيمانها بالله وقيامها بهذا الواجب العظيم ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]. ويقول جلّ وعلا في وصف نبيه ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [الأعراف: ١٥٧] محمد ﷺ سيد الدعاة إلى الخير فهو إمام الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون في أساس الإسلام فأعظم المنكرات الشرك بالله، وأعظم الواجبات توحيد الله وإخلاص الدين له فيأمر المسلم بتوحيد الله وينهى عن الشرك به، وهكذا فيما هو دون التوحيد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، إن عز الأمة المحمدية إنما يكون بأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وقيامها بهذا الواجب خير قيام، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا من فوقهم، فقالوا لو أنا خرقنا نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن يأخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً» أخرجه البخاري.

الأمر بالمعروف صمام الأمان يحفظ الأمة من فساد الاعتقادات والأعمال وانهيار الأخلاق.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عز لهذه الأمة وشرف لها، وهذه الدولة - وفقها الله - اعتنت بهذا الأمر العظيم ولا يوجد على وجه البسيطة دولة تحمي هذا المرفق العظيم مثل هذه الدولة وفقها الله وأيدها بنصره وحماها من كل سوء ودفع عنها كيد الكائدين وحقد الحاقدين.

أيها الإخوة رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إن مسؤوليتكم عظيمة، وإن واجبكم كبير ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن هذا الواجب العظيم يجب أن ينطلق من طاعة الله، ومحبة الله، وحرص على مصالح الأمة وحماية لدينها وأخلاقها.

أيها الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر لا بد لك من علم بحقيقة ما تامر به، وعلم بحقيقة ما تنهى عنه يكون أمرك واقعاً موقعه عن علم ويكون نهيك واقعاً موقعه عن علم، ولا بد لك من رفق في أثناء أمرك ونهيك حتى يستمع الناس إلى قولك ويصغوا إليك. يقول الله واصفاً أفضل خلقه ﷺ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ...﴾ [آل عمران: ١٥٩]. ولا بد من حلم فيما يصيبك من الناس لأن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر جاء بما يخالف هوى النفوس ومشتهياتها في الغالب، فلا بد من حلم لا بد له من رفق وليقتد الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر بسيد الأولين والآخرين وإمام المتقين محمد ﷺ فما أعظم حلمه على الجاهلين وصفحه عن المغرضين.

إن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر يكون راحماً لعباد الله مشفقاً

الأمر بالمعروف عز لهذه الأمة وشرف لها

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون في أساس الإسلام

عليهم محسناً إليهم، يحب لهم الصلاح والتقى ويكره لهم الانحراف والبعد عن الهدى إنه يسعى جهده في رحمة أولئك والستر عليهم ونصيحتهم فيما بينه وبينهم، فعسى الله أن يجعل في ذلك سبباً لهدايتهم وسلوكهم الطريق المستقيم واخذهم بما يرضي الله.

إن محمداً ﷺ أعظم الخلق غيرة على دين الله أعظم الخلق غيرة على محارم الله، ومع هذه الغيرة العظيمة نرى حلمه وصفحه وعلاجه القضايا بأحسن حال، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه .. مه، قال رسول الله ﷺ: لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له: إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القران أو كما قال ﷺ، قال: فامر رجلاً من القوم فجاء بدلو من الماء فشنّه عليه» أخرجه مسلم بهذا اللفظ.

فإن هذا الرجل الجاهل الذي لم يعرف قدر المسجد لو أنكر عليه بالحال للوث ملابسه وبدنه، لكن النبي ﷺ بكمال حلمه تركه حتى قضى بوله ثم أرشده إلى النصيحة ووجهه التوجيه السليم.

ماعز يأتي يقول يا رسول الله زنيت فاقم الحد عليّ والنبي يعرض عنه مراراً أربع مرات وهو يحاول أن يجعله يستر على نفسه، لكنه أبى إلا أن يقام حد الله عليه ليطهّره من ذنبه فيأمر المصطفى ﷺ أن يسأل فلعل عقله قد غاب بسكر ويقول له أبك جنون كل هذا درءاً للحدود، فلما أقر وأقام الحد عليه هرب من قوة الحجارة ثم لحقه الصحابة فقال ﷺ لو تركتموه يأتني يتوب إلى الله وإلى رسوله.

إن محمداً ﷺ امر بالمعروف وناه عن المنكر، ولكن الحلم والرفق يصحبه في أموره كلها صلوات الله وسلامه عليه يأتيه رجل ويقول هلكت وأهلكت يقول مالك يقول وقعت على امرأتي في رمضان، فعرض عليه الكفارة عتق رقبة ثم الصيام إن عجز ثم الإطعام إن تعذر فلما لم يجد قال له انتظر، فجاء النبي ﷺ بشيء من تمر فقال خذ هذا فتصدق به قال أعلى أفقر مني والله ما بين لابتي المدينة أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي ﷺ وقال: خذه وأطعمه أهلك. هكذا كان حلمه وهكذا كان عقله وصبره، وهكذا كان يعامل الجهال ويرشدهم إلى الخير.

أيها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، عليكم بتقوى الله في أموركم كلها، عليكم بالرفق والحلم، عليكم بنصيحة المسلم ورحمته والشفقة عليه ووعظه وتذكيره، فعسى الله أن يجعل في ذلك نفعاً له وإصلاحاً لحاله ليس الهدف أن نفضح فلاناً، ولكن الهدف أن يصلح هذا ويستقيم هذا وهكذا يكون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر،

وهكذا يكون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر راحمين للعباد

الأمر بالمعروف.. والغيرة.. مطلوبان ولكن بأصولهما وضوابطهما الشرعية

راحمون لعباد الله محسنون إليهم قاصدون إفادتهم وصلاحهم يفرحون بصلاح من صلح ويفرحون بهداية من اهتدى.

أيها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، شبابنا المسلم بأمس الحاجة إلى التوجيه إلى الدعوة إلى الخير إلى الأخذ بأيديهم حتى لا يتيهوا أمام التيارات الجارفة الضالة وأمام من لا بصيرة عنده ممن يحسّن لهم الباطل ويزيّن لهم الباطل ويزجهم في أودية الهلاك.

إن فئة من الناس هدانا الله وإياهم ضعفت بصيرتهم وقل إيمانهم وضعف تصورهم فهم يسعون في زج الشباب في أمور لا مصلحة فيها، بل الضرر كامن فيها.

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والغيرة على محارم الله وعلى المجتمع المسلم مطلوب، ولكن بأصوله الشرعية وضوابطه الشرعية وأما بعض شبابنا فينبغي تحصينهم وتوجيههم والأخذ بأيديهم ضد التيارات الضالة المضلة، وتذكيرهم بعواقب الأمور التي لا خير فيها، فإن كثيراً من الفتن والمصائب إنما أصابت الأمة على أيدي من لا بصيرة عنده، وقد يكون وراءها حاقدون لا خير فيهم يزجون الشباب في أمور لا يعرفون عواقبها ولا نتائجها، ولا يتصورون ما يريد المبطلون والمرجفون منهم، فما قُتل عثمان أمير المؤمنين رضي الله عنه إلا على أيدي الحاقدين، والمبغضين للإسلام وأهله، وقد تستروا بالإسلام حتى نفذوا أغراضهم وقضوا مرادهم ولله الأمر من قبل ومن بعد، وما أصيب المسلمون بمصائب إلا وراءها الحاقدون ولكن للأسف الشديد قد ينفذ مآربهم من يظن بهم الخير وهم جاهلون بعواقب الأمور لا يعرفون ما يكيد لهم الأعداء.

وهذا البلد المبارك الذي تفضل الله عليه بالنعم العظيمة نعمة الإسلام قبل كل شيء ونعمة هذه القيادة نسأل الله لها التوفيق والسداد والعون على كل خير وما تتمتع به من أمن ورغد وسكينة هي نعم عظيمة تغيظ الأعداء ويتمنون حقداً وحسداً أن يروا هذا المجتمع، وقد صار فيه كما صار على غيره من قلّة الأمن وفساد الدين والخلق، ولكن الله عز وجل سيحميه بتوفيقه.

فالبلد بلد الإسلام حامي الحرمين نسأل الله جميعاً أن يوفقنا لشكر نعمته وحسن عبادته، وأن يؤيدنا وإياهم للاتجاه إليه وأن يوفّق ولاتنا للعناية بهذا الجهاز العظيم وتقوية هذا الجانب العظيم والاهتمام به، وإن كان ذلك ولله الحمد موجوداً لكننا نطمع بالمزيد وأن نرى هذا الجهاز وهو قائم على أتم حال يواصله أهل الخير، وعلى الجميع تقوى الله والاستقامة على شرعه نسأل الله لنا ولكم الثبات على الحق والاستقامة على الهدى.

وأخيراً نشكر صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز حضوره معنا في هذه الليلة المباركة رغم أشغاله وأعماله العظيمة، وما تحمله من مسؤولية لكن محبته للخير وحرصه على الخير حمله على أن اقتطع من وقته الثمين ليكون بين إخوانه المحبين له الذين يدعون بظهر الغيب أن يمده الله بصحة في بدنه وقوة في قلبه وثبات على الحق واستقامة عليه.

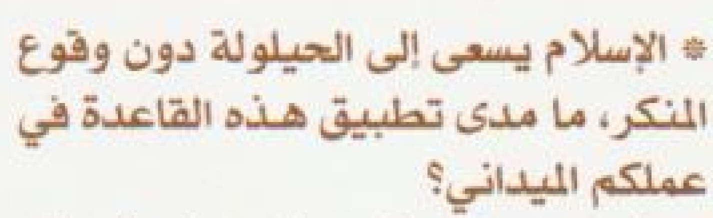
كما أسأله تعالى أن يوفّق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني وحكومتنا لكل خير إنه على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رئيس مركز هيئة الصديق:

اللين من غير ضعف المعنى الحقيقي للحكمة



للخبرة دور بارز في أداء العمل وتناقل المعرفة، والحسبة في هذا العدد إذ تلتقي رئيس مركز هيئة الصديق ببريدة الشيخ عبد الله بن محمد العمر لتأمل أن يجد القارئ الكريم بغيته من هذه الصفحة.



*** الإسلام يسعى إلى الحيلولة دون وقوع المنكر، ما مدى تطبيق هذه القاعدة في عملكم الميداني؟**

- نحاول وبقدر المستطاع تطبيق هذه القاعدة في العمل، ولكن في بعض الأحيان لا نتمكن من التأكد من معرفة المنكر إلا بعد وقوعه، وفي هذه الحالة لا نمكن المخالف من المضي في منكره.

*** يختلف الإجراء المتخذ على صاحب المخالفة من شخص لآخر، ما هو ضابط الاختلاف؟ وتأثير ذلك على الجزاء الرادع؟**

- ضابط هذا الاختلاف في قبول النصيحة من الجانب المخالف، أو من النظر في حال المخالف، فإذا كان يستحق أن يردع ويكون هذا الرادع مؤدباً له فذاك وإلا فلا.

*** ما المعنى الحقيقي للحكمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ميدان عمل الهيئة؟**

- المعنى الحقيقي للحكمة: اللين من غير ضعف، والشدة من غير قسوة.

*** على من تلقى تبعة المعاكسة؟ على الشاب أم الفتاة ولماذا؟**

- تلقى تبعة المعاكسة على الجنسين فكلاهما مكلف مسؤول، ولكن على الشباب تكون أشد.

*** ما نصيب مركز الهيئة في علاج قضايا الأحداث وكيف؟**

- مركز الهيئة ما هو إلا كالدليل في عالم الضياع بالنسبة للأحداث غير المنضبطين بقواعد الشريعة الإسلامية ومن أنجح علاج مشكلاتهم إبلاغ أولياء أمورهم ومتابعتهم عن كثب.

*** ما هي الطريق المثلى لتفعيل عمل الهيئة داخل المجتمعات؟**

- من الطرق المثلى:

١- الأمر والنهي حسب ما أرشد إليه ديننا الحنيف.

٢- النصح والإرشاد لكل من ضل عن الطريق.

*** يكتنف العمل الميداني جانب إنساني، هل لك تصوير ذلك بعبارة قصيرة مع نقل موقف في ذلك؟**

- الإنسان مجبول على حب الخير ومساعدة الآخرين فكيف بمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فعضو الهيئة غالباً ما يشاهد ذا العاهة، أو المحتاج إلى المساعدة فيقوم الأعضاء بمساعدته بقدر الاستطاعة. ومن ذلك ما حصل لنا قبل أيام من أن امرأة كبيرة في السن أوقفتنا ونحن في العمل الرسمي وطلبت منا مساعدتها ذاكرة أنها وابنها منقطعين وأهلهم من أحد المحافظات القريبة فساعدناها وذهبت داعية لنا بالخير.

*** يعتني عمل الهيئة بجانب الستر، فما ضوابط ذلك وعلى من تنطبق؟**

- من ضوابط الستر:

إذا أدت الحالة إلى فضيحة «وخراب بيوت».

إذا كان المستور عليه ممن يستحق ذلك.

إذا توقع للمسؤول هداية من سيستر عليه ويكون الستر سبباً في ذلك، وتنطبق على من كانت مخالفته الأولى.

*** المعاكسة والتعدي من الأمور الخطيرة، ما دور كل من: رب الأسرة، رجل الهيئة، صاحب المحل في الحد من انتشارها والحيلولة دون وقوعها؟**

١- رب الأسرة: التربية الحسنة للأبناء منذ الصغر وإزالة دواعي الفتنة من فضائيات ونحوها، ومتابعة جهاز الهاتف من العبث اللا مسؤول.

٢- رجل الهيئة: الأمر والنهي على قدر ما خول به وإبداء النصيحة والإلزام من لم يمتثل بالنصيحة والأخذ على يده.

٣- صاحب المحل: النصيحة لكل مسلم وعدم التعرض للحرمات كما يكون أداة توجيه في محله.

*** رسائل في نهاية اللقاء لمن توجهها؟**

- الرسالة الأولى: إلى أعضاء الهيئة: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٥]، فاجتهدوا وأدوا الأمانة.

الرسالة الثانية: إلى عامة الأمة «كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته» فاحفظوا أنفسكم وأهليكم واحذروا التساهل بخروج نسائكم إلى الأسواق والمتنزهات من غير حاجة ملحة وليكون خروجهن بصحبة ولي عاقل.

*** كلمة في نهاية اللقاء؟**

- وإذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل

جراءة ومطلب؟!!

قامت فتاة بمطاردة شاب بعد أن استفزها بحركات مستهجنة هي وأختها وأخوها البالغ من العمر ١٠ سنوات، بعد تعرضهم لمضايقة عدد من الشباب عند منتصف الليل.

وكانت مجموعة كبيرة من الشباب قد ضايقوا فتاتين وأخاهما في ممر المشاة على طريق الأمير عبدالله في الرياض، وبعد ملاسنات بين أحد الشباب والفتاتين، حاولتا الخروج من الممر والذهاب لإيقاف سيارة ليموزين بعد أن استخدمت إحداهما جوالها للاتصال بالدوريات الأمنية، إلا أن أحد الشباب اقترب منهما وحاول أن يستفزهما بحركة مستهجنة فلاحقته إحداهن بسرعة كبيرة عندها هرب الشاب إلى الجانب الآخر من الطريق بعد أن كادت أن تمسك به مما جعله مصدر سخرية من الشباب الموجودين الذين أصدروا أصواتاً عالية تسخر من جبنه وهروبه «الوطن» وجدت في الموقع لحظة المطاردة وشاهدت هروب الشاب وغيابه عن الأنظار في الاتجاه الآخر وأكد أكثر من مواطن شاهدوا الحادثة انزعاجهم من عدم وجود دوريات أمنية في هذا الممر عند منتصف الليل.

الوطن ٩٢٨

يقظة مطلوبة

* أصدرت إدارة التعليم بمنطقة الرياض تعميماً إلى جميع مدارسها بشأن منع بيع ألبوم الصور والمنتجات التي تحتوي على دعاية لأفلام الكرتون في المدارس وهو شبيه بلعبة البوكيمون ويوزع داخل علبة البطاطس ودعت الإدارة إلى سحب ومنع تلك الألبومات من التداول بين الطلاب.

وكانت إحدى الشركات التي تقوم بتصنيع البطاطس المقلي داخل الأسواق قد قامت بتلك الفكرة بهدف استغلال توزيع منتجها داخل المدرسة لزيادة التسويق وتقوم حالياً بإدخال كرتون صغير داخل عبوة يصنع منه الطالب مضماراً للسباق وقد لاقت هذه الفكرة استقبالاً سريعاً من الطلاب وأقبلوا عليها بدرجة عالية رغم أنها مضرة أحياناً بصحتهم.

الرياض عدد ١٢٧١٦

تكامل الجهود ووحدة الهدف

* تمكنت الجهات الأمنية بالتعاون مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتبوك من مداهمة منزل أعده عدد من الوافدين ليمارسوا فيه القمار وقد ألقي القبض على هؤلاء العمالة وبحوزتهم مبالغ مالية كبيرة وأوراق اليانصيب التي يستخدمها المقامرون في هذه اللعبة وكذلك على أشرطة فيديو لأفلام خليعة وأوضح الشيخ فهد بن حسن السويح مدير فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك أنه وبناء على ورود معلومات عن قيام عدد من الأشخاص من العمالة الوافدة وهم من جنسيات مختلفة من دول شرق آسيا يقومون بممارسة لعبة القمار المحرم في منزل أحدهم وبعد التحري عنهم وبناء على توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك - حفظه الله - للجهات المختصة تم التحقق من صحة المعلومات الواردة لنا وقد تمكن رجال الهيئة بمساندة الجهات المختصة ممثلة بشرطة منطقة بتبوك من القبض على المقامرين وعددهم ثمانية أشخاص حيث ضبط مع أحدهم مبلغ (٢٨٥،٩١٨) ريالاً والآخر (١٧٩٨٤) ريالاً.

وقد تم تسليم الأشخاص المقبوض عليهم وما بحوزتهم للجهات المختصة لاكمال إجراءات التحقيق معهم ومن ثم احالتهم للمحكمة لينالوا جزاءهم.

الجزيرة عدد (١١١٥٠)

تدريب دائب وجهود موفقة

بدأت فعاليات الدورة التدريبية التي ينظمها فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة لرؤساء ومنسوبي هيئات المحافظات والمراكز بمنطقة المدينة المنورة.

وأوضح مدير عام فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة محمد الدعجان أن الدورة التدريبية التي ستستمر لمدة خمسة أيام تهدف إلى رفع كفاءة أداء العاملين ميدانياً في مختلف المواقع، وبيّن أن برنامج الدورة سيتضمن مشاركة العديد من مديري فروع هيئة الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف بالمملكة وذلك لإلقاء عدد من المحاضرات والندوات مفيداً أنه سيلقي يوم السبت مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة جابر الحكمي محاضرة بعنوان «صيغة العصر» فيما يلقي يوم الأحد رئيس هيئة مركز حي النسيم بالرياض خالد الشافي محاضرة بعنوان «فن إعداد التقارير» إضافة إلى العديد من المحاضرات وذلك سعياً لتطوير الأداء بشكل يواكب فقه الواقع من المنظور الشرعي.

البلاد ١٧٠٠٣

جهود توعوية تذكر فتشكر

* رغم إننا نعيش في القرن الواحد والعشرين إلا أن الجهل والخرافات لا تزال تكتنف البعض، ففي الوقت الذي ازدهرت وانتشرت شتى العلوم والمعارف ما زال هناك بعض الاعتقادات سائدة لدى بعض الناس فمنهم من يتخذ الخواتم لجلب الرزق وآخرون يتخذونها حرزاً من العين ويعتقدون بل يؤمنون بأنها تحقق لهم ذلك.

فضيلة الشيخ جابر الحكمي مدير عام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة أكد بأن هذه خزعبلات وخرافات لا أساس لها وقد تؤدي والعياذ بالله بمعتقديها إلى الشرك بالله سبحانه وتعالى، فالرزق هو بيد الله ولا يمكن جلبه بواسطة خاتم أو غيره فهو الرازق لعباده وقد تخرجهم مثل هذه الأعمال سواء بمعرفة منهم أو بعدم المعرفة من الدين ومن الملة ويصبح فاعلها مشركاً بالله، لذلك أنصح من ارتكب مثل هذه الأفعال بالتوبة إلى الله والاستغفار وخلع مثل تلك الخواتم من أيديهم.

عكاظ ١٣٣٨٧

بذور الشوك لا تنبت عنباً

بقلم: محمد بن إبراهيم الحمد

الأبناء أمانة في أعناق الوالدين، وهما مسؤولان عن تلك الأمانة، والتقصير في تربية الأبناء خلل واضح وخطأ فادح، وخيانة للأمانة، ونقص في الديانة، فالمنزل هو المدرسة الأولى للأبناء وهو اللبنة الأولى لبناء المجتمع الصالح.

ولقد رتب الإسلام حقوقاً للوالدين على الأبناء وفي المقابل كذلك للأبناء حقوقاً على والديهم. قال - سبحانه وتعالى - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]، وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٧]، وبالرغم من عظم مسؤولية تربية الأبناء، إلا أن كثيراً من الناس قد فرّط بها واستهان بأمرها ولم يرعها فأضاعوا أولادهم وأهملوا تربيتهم وما علموا أنهم بذلك سبب أي تمرد أو انحراف يصدر منهم وكما قيل:

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له
إياك إياك ان تبتل بالماء

والتقصير في تربية الأبناء يأخذ صوراً شتى ومظاهر عديدة تتسبب في انحرافهم وتمردهم ولا نزعم أننا سنأتي عليها كلها وإنما سنتناول منها ما يكفي الفطن، فالإشارة تغني عن العبارة وهي:

* تربيتهم على التهور، وسلاطة اللسان والتطاول على الآخرين، وتسمية ذلك شجاعة، وهذا خلل في التربية، وهو نقيض الأول، والحق إنما هو في التوسط.
* تربيتهم على الميوعة والفوضى، وتعويدهم على الترف والنعيم والبذخ: فينشأ الولد مترفاً منعماً، همُّه خاصة نفسه فحسب، لا يهتم بالآخرين، ولا يسأل عن إخوانه المسلمين، ولا يشاركهم أفراحهم، ولا يشاطرهم أتراحهم.

فتربية الأولاد على هذا النحو - مما يفسد الفطرة، ويقتل الاستقامة، ويقضي على المروءة والشجاعة.

* بسط اليد وإعطاؤهم كل ما يريدون مما يفتح المجال للعبث في الأموال وصرفها في اللهو والباطل.
* شراء السيارات لهم وهم صغار.
* الشدة والقسوة عليهم أكثر من اللازم.
* حرمانهم من العطف والشفقة مما يدفعهم للبحث عن ذلك خارج المنزل.
* ترك المبادرة في تزويج الأبناء مع الحاجة والقدرة.
* تأخير تزويج البنات والمتاجرة بهن.
* تزويج البنات بغير أكفاء.
* الدعاء على الأولاد.
* تربيتهم على سفاسف الأمور سيئ العبارات ومرذول الأخلاق. من لبس البنات للقصير وتعويدهم على إطلاق الكلمات النابية ونحوها.
* فعل المنكرات أمام الأولاد: كشرب الدخان، أو حلق اللحية، أو سماع الأغاني، أو مشاهدة الأفلام الساقطة، أو متابعة المسلسلات التلفزيونية، وكتبرج المرأة أمام بناتها، وكثرة خروجها من المنزل لغير حاجة، إلى غير ذلك، فهذا كله يجعل من الوالدين قدوةً سيئةً للأولاد.
* جلب المنكرات للمنزل: سواء كانت من المجلات الخليعة، أو من أجهزة الفساد المدمرة، أو الكتب الجنسية التي تتحدث عن الجنس صراحة، أو غيرها من المنكرات.

فهذه وسائل تخريب، ومعاول هدم، وأدوات فساد وانحلال، ومدارس لهدم العقيدة وتمييع الأخلاق.

* العهد للخادمات والمربيات بتربية الأولاد ولا سيما الكافرات.
* ترك البنات يذهبن للسوق بلا محرم.
* إهمال الهاتف وعدم مراقبته في المنزل.

أتينا على بعض مظاهر التقصير في تربية الأبناء، فماذا نؤمل بعد هذا الإهمال؟ وماذا سنحصد من جراء ذلك التقصير؟

أوَبعد هذا نطمع في استقامة الأولاد؟ نحيطهم بكل ما يؤدي إلى الانحراف، ثم نرجو بعد ذلك صلاحهم وفلاحهم؟

ومن هنا نعلم أية جناية نجنيها على الأولاد حين نقذف بهم إلى معترك الحياة في جو هذه التربية الخاطئة، ثم ما أسرعنا إلى الشكوى منهم حين نراهم منحرفين أو عاقين أو متمردين، ونحن قد غرسنا بأيدينا بذور هذا الانحراف أو العقوق أو التمرد.



﴿ ولا يفلح الساحر حيث أتى ﴾

ملابس يستخدمها

السحره تحتوي

على تعويذات كفرية


إذا غاب العفاف
رتعت الذئاب
مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام